المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4744) السنة الثامنة عشرة - الاحد (9) آب 2020

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم متابعة الموقع
الالكتروني
من خلال قراءة QR Code:

## الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية
الكمامات في الحد من انتشار
فيروس كورونا .. الكمامات
لعبت دورا في تغلب الكثير من
بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

### غطت ملفات شهداء التظاهرات ومنصات الكاتيوشا وتبديل الحكومات

# تُشعل شمعتها (18) وتُنهي عامًا ساخنًا بالأحداث

□ بغداد / المدى

تناولت (المدى) بين صيفي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ثلاثة ملفات ساخنة ربما هي اخطر الملفات منذ اسقاط النظام السابق عام ٢٠٠٣، تعلقت بقضايا الاحتجاجات وقتل المتظاهرين، ونشاط جماعات "الكاتيوشا" وانفجار المعسكرات، وعودة تنظيم داعش.

في آب ٢٠١٩، اثارت (المدى) العلاقة الجديدة التي بدأت تتشكل بين رئيس الوزراء (السابق) عادل عبد المهدي، والحشد الشعبي، بعد نحو اقل من عام على تسلم الاخير المنصب.

بدأ عبد المهدي، الذي استقال نهاية العام الماضي، تحسين علاقته مع الحشد بتحريك قضية رواتب الحشد، التي كانت احدى الازمات بين سلفه حيدر العبادي وبعض الفصائل، إذ كان الاخير يشك في اعداد المنتسبين لهيئة الحشد.

اطلق رئيس الوزراء السابق، الرواتب المعطلة للحشد، بالتزامن مع اعلان هيكلة جديدة للهيئة، اثارت بعض الجدل بسبب اختفاء موقع نائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس (اغتيل مطلع ٢٠٢٠)، من الهيكلة الجديدة.

جدل تم لملمة اطرافه سريعًا بعد الاشارة الى ان "المهندس" سيكون في موقع جديد في الحشد تحت وصف "رئيس الاركان"، وهو موقع لم تعرف تفاصيله بالضبط حتى مقتل الاخير في غارة امريكية قرب مطار بغداد بداية العام الحالي.

كانت الهيكلة الجديدة التي تناولتها (المدى) في اكثر من تقرير وقصة خبرية، تضم بنودا اخرى، اهمها اخراج فصائل الحشد الشعبي من المدن، وفك ارتباطها مع الجهات السياسية، ووضع مخازن السلاح تحت اشراف الجيش.

في ذلك الوقت كان هناك لبس كبير في انفجارات غامضة تحدث في معسكرات يستخدمها الحشد، بين اتهامات لـ"اسرائيل" و"امريكا" بضرب تلك المواقع، وهو طرح كان يدعمه جناح المهندس وبعض الفصائل في الحشد، وبين الرواية الرسمية للحكومة التي قالت ان الانفجارات بسبب "سوء تخزين العتاد".

■ التفاصيل ص٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

## مكتب الكاظمي يعلن أجندة زيارته المرتقبة إلى واشنطن

□ بغداد / المدى

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس السبت، عزم الأخير زيارة الولايات المتحدة الأميركية الأسبوع المقبل، لبحث عدة ملفات.

وقال بيان صادر عن المكتب تلقت (المدى) نسخة منه، إن رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، يبدأ الأسبوع المقبل، زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية، على رأس وفد حكومي، بناءً على دعوة رسمية، حيث سيلتقي بالرئيس الأميركي دونالد ترمب، في العشرين من الشهر الجاري.

وتشمل الزيارة بحث ملفات العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والتعاون المشترك في مجالات الأمن والطاقة والصحة والاقتصاد والاستثمار، وسبل تعزيزها، بالإضافة الى ملف التصدي لجائحة كورونا، والتعاون الثنائي بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وأوضح البيت الأبيض في بيان أن هذه الزيارة التي ستجري في ٢٠ آب، وتأتي في مرحلة حاسمة للولايات المتحدة والعراق بينما "نواصل التعاون من أجل دحر تنظيم داعش بشكل دائم ومواجهة التحديات الناجمة عن انتشار وباء فايروس كورونا المستجد".

يشار إلى أن واشنطن وبغداد بدأتا في حزيران الماضي "حوارًا ستراتيجيًا" للبت في مستقبل الجنود الأميركيين المنتشرين في العراق في إطار التحالف ضد داعش الذي تقوده واشنطن.

## المونيتر: سماء العراق ملغومة بالطائرات المسيرة.. والسيطرة عليها أمر صعب

□ ترجمة / حامد احمد

اعلنت مصادر امنية عراقية في ٣٠ تموز الماضي انه تم رصد طائرات مسيرة (درون) مجهولة قرب منطقة هيت في محافظة الانبار غربي البلاد. المصادر ذكرت ان "الطائرات المسيرة ذات الجناح الثابت تعود لتنظيم داعش الارهابي." غالبا ما كان التنظيم يستخدم خلال معارك الموصل طائرات مسيرة في تنفيذ هجمات على قوات امنية عراقية وذلك بتحميلها مقذوفات وصواريخ يتم القاؤها فيما بعد على مجمعات عسكرية عراقية.

مع ذلك، يبدو انه ليس تنظيم داعش فقط من يستخدم طائرات مسيرة في العراق.

بتاريخ ٢٣ تموز عثر على طائرة مسيرة تحمل قذيفة بزنة ٢ كغم في منطقة الجادرية وسط بغداد. لم يكشف عن الجهة التي تعود لها الطائرة، ما يثير ذلك قلقا في بغداد التي تعاني اصلا من ازمة امنية وسياسية.

السلطات العراقية لم تكشف أية معلومات عن الطائرة المسيرة التي وجدت في منطقة سكنية تبعد عدة مئات من الامتار عن المنطقة الخضراء. حسين علاوي، باحث في الامن الوطني من جامعة النهرين في بغداد، قال انه يعتبر الحادثة على انها "خرق كبير للامن الوطني العراقي."

في اليوم نفسه، هبطت طائرة مسيرة مجهولة في بلدة الصينية في بيجي بمحافظة صلاح الدين. الصينية بلدة صغيرة وسط الصحراء ترتبط بمحافظة الانبار.

■ التفاصيل ص٣

### 3 اللجنة القانونية تنتقد مخرجات فريق تعديل الدستور: مقترحاته هامشية

المدى بين يدي المحتجين .. (عدسة: محمود رؤوف)

### 4 محتجون وناشطون: المدى نقلت صوت التظاهرات منذ 2011

### رئيس الوزراء يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة

## متظاهرون يقتحمون مبنى الخارجية اللبنانية ويعلنون اتخاذه "مقرًا للثورة"

□ متابعة / المدى

اقتحمت مجموعة من المتظاهرين بينهم عسكريون متقاعدون، امس السبت، مقر وزارة الخارجية شرقي بيروت، معلنين اتخاذه "مقرًا للثورة".

وقال المتحدث باسمهم العميد المتقاعد سامي رماح، للصحافيين في بيان تلاه: "من مقر وزارة الخارجية الذي اتخذناه مقرًا للثورة، نطلق النداء إلى الشعب اللبناني المقهور للنزول إلى الساحات والمطالبة بمحاكمة كل الفاسدين". وذكر شهود أن عشرات المحتجين دخلوا مبنى الوزارة وهم يرددون هتافات ضد الحكومة والمؤسسة السياسية، كما أحرق المحتجون أيضا صورة للرئيس ميشال عون. وقال أحد المحتجين في مكبر صوت: "نحن باقون هنا ندعو الشعب اللبناني لاحتلال جميع الوزارات".

وعلى صعيد آخر، أكد شهود عيان سماع دوي طلقات نار في موقع المظاهرات في وسط بيروت ونقلت وكالة (رويترز) للأنباء عن الشرطة تأكيدها وقوع إطلاق للنار، وتجمع الآلاف من المحتجين في ساحة الشهداء بوسط المدينة ورشق بعضهم الجنود بالحجارة. وقال شهود عيان إن الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع عندما حاول بعض المحتجين اختراق الحاجز الذي يسد الشارع المؤدي إلى البرلمان.

وأظهرت لقطات مباشرة على قنوات تلفزيون محلية عدة أشخاص وأجسادهم ملطخة بالدماء بفعل الطلقات المطاطية، في حين كانت الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين الذين يحاولون اقتحام ساحة البرلمان. وفي الأثناء، دعا رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب، الى اجراء انتخابات مبكرة. كذلك قال الصليب الأحمر اللبناني إن الاشتباكات أسفرت عن إصابة أكثر من مائة وعشرين شخصا؛ ٢٦ شخصا تم نقلهم إلى مستشفيات المنطقة و٩٤ مصابا يتم إسعافهم في المكان. وفي تغريدة على حسابها على موقع تويتر، أكدت قوى الأمن الداخلي سقوط جرحى في صفوف قوات الأمن بعد تعرضهم للرشق بمختلف الأدوات من قبل المتظاهرين.

وأعربت قيادة الجيش عن تفهمها "لعمق الوجع والألم الذي يعتمر قلوب اللبنانيين وتفهمها لصعوبة الأوضاع التي يمر بها لبنان"، ودعت المحتجين "بوجوب الالتزام بسلمية التعبير والابتعاد عن قطع الطرق والتعدي على الأملاك العامة والخاصة".

### 5 إياد الصالحي يكتب: فرسان الكلمة البيضاء

### 7 أدباء ومثقفون: المدى تابعت بنجاح واضح المشهد الثقافي العراقي المتنوع

## الكمارك تمهل أصحاب "الحاويات الكيمياوية" يومين لتخليصها

□ بغداد / المدى

طالبت الهيئة العامة للكمارك، أمس السبت، أصحاب الحاويات التي تحتوي على مواد كيمياوية بالمضي في تخليص بضائعهم، مهددة بمصادرتها خلال يومين. يأتي هذا بعد أيام من انفجار ضخم في مرفأ بيروت إثر انفجار نترات الأمونيوم، والذي أسفر عن مقتل ١٦٠ شخصًا وإصابة ٦ آلاف آخرين، إضافة إلى عشرات المفقودين تحت الأنقاض بجانب دمار مادي هائل. وقالت الهيئة في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه إنها تدعو أصحاب الحاويات التي تحتوي على مواد كيمياوية ومواد ذات استخدام مزدوج في المنافذ والموانئ الجوية والبحرية والبرية والتي تعود للقطاعين العام والخاص الى مراجعة الموانئ العراقية المختصة لتخليص بضائعهم من حوزة الكمارك. وأمهلت الكمارك، أصحاب تلك الحاويات مدة يومين تبدأ من يوم غد الأحد الموافق ٩/٨/٢٠٢٠. وأشارت إلى أنه بخلافه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق هذه الحاويات ومصادرتها لحساب خزينة الدولة. وكانت وزارة النقل، قد وجهت الخميس الماضي، بإجراء جرد دقيق للمواد والحاويات في المخازن والموانئ وبضمنها القابلة للاحتراق تحسبًا لأي طارئ خلال ٧٢ ساعة. وشمل الجرد تحديد الجهات التي تعود اليها تلك المواد سواء كانت جهات حكومية او قطاع خاص.

## الحكومة تخفف إجراءات الحظر وإصابات كورونا تتخطى الـ147 ألف

□ بغداد / المدى

خففت الحكومة، أمس السبت اجراءات حظر التجوال من الشامل الى الجزئي مع شمول أيام الخميس والجمعة والسبت بالحظر التام. جاء ذلك في وثيقة رسمية صادرة عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء. واشارت الوثيقة الى ان الدوام الرسمي في المؤسسات الحكومية كافة سيكون بنسبة ٢٥٪ ومنح الوزارات صلاحيات تقدير الحاجة، على أن يعاد النظر بالحظر الجزئي بعد الـ١٥ من الشهر. يأتي هذا التمديد بعد ارتفاع معدل الإصابات بكورونا، إذ أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل ٣٣٢٥ إصابة، و٧٤ وفاة بالفايروس خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة تلقته (المدى) أنه تم فحص (١٧١٢٥) نموذجا في كافة المختبرات المختصة في العراق؛ وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (١١٢٧٣٨٣)". وسجلت الوزارة في بيانها (٢٣٠٧)، حالة شفاء في العراق توزعت في بغداد / الرصافة ٣٥١، بغداد / الكرخ ٤٤٧، مدينة الطب ٨١، النجف الاشرف ٥١، السليمانية ٤٤، اربيل ٨٥، دهوك ٣٠، كربلاء ٢٢٨، كركوك ٦٤، ديالى ١٣٦، واسط ١١٨، البصرة ١٥٢، ميسان ٥٤، بابل ١٧١، الديوانية ١٢٣، ذي قار ٥٠، الانبار ٤٢، ونينوى ٨٠. وحسب البيان فقد سجلت البلاد ٣٣٢٥ إصابة جديدة بفايروس كورونا توزعت في بغداد الرصافة ٣٤٢، بغداد الكرخ ٣٠٨، مدينة الطب ٤٩، النجف ٢٦٩، السليمانية ١٠٤، اربيل ٢٥٩، دهوك ٥٠، كربلاء ٢٣٩، كركوك ٢٩٣، ديالى ١٠٦، واسط ١٩٦، البصرة ٢٩٧، ميسان ٨٧، بابل ٢٤١، الديوانية ١١٠، ذي قار ٣٤، الانبار ٦٠، المثنى ٦٣، نينوى ١٢١، وصلاح الدين ٩٧. وبلغت أعداد الوفيات في عموم محافظات العراق ٧٤ حالة توزعت في بغداد الرصافة ٨، بغداد الكرخ ٤، مدينة الطب ٧، السليمانية ٤، اربيل ٨، كربلاء ٤، كركوك ٤، ديالى ١، واسط ١، البصرة ١٠، ميسان ٣، بابل ٥، الديوانية ١، ذي قار ٢، المثنى ٤، الانبار ١، نينوى ٦، صلاح الدين ١. بهذا يصل مجموع حالات الشفاء في العراق منذ بداية الوباء، إلى ١٠٥٥٠٤، ومجموع إصابات يبلغ ١٤٧٣٨٩، في حين يرتفع عدد الوفيات إلى ٥٣١٠ شخصًا.

### يكتبون في ذكرى المدى

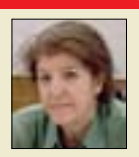

د. لاهاي عبد الحسين تكتب: في ذكرى أبو فرح (عدنان حسين)

فارس كمال نظمي يكتب: المدى في ذكرى تأسيسها: رمزانية الأمل والعقلانية الصبورة ضد اليأس والظلام والرثاثة..!

لطفي حاتم يكتب: الصحافة اليسارية ومناهضة التبعية والتخريب

طالب عبد العزيز يكتب: عن المدى بمناسبة ذكرى تأسيسها

د.قاسم حسين صالح يكتب: المدى .. إنموذج الصحافة الحرة

عامر القيسي يكتب: سنوات المدى .. ذاكرة لا تستسلم!

## صيف ساخن سبق ذكرى تأسيسها الـ17

# غطت ملفات شهداء التظاهرات ومنصات الكاتيوشا وعودة داعش

**تناولت (المدى) بين صيفي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ثلاثة ملفات ساخنة ربما هي اخطر الملفات منذ اسقاط النظام السابق عام ٢٠٠٣، تعلقت بقضايا الاحتجاجات وقتل المتظاهرين، ونشاط جماعات "الكاتيوشا" وانفجار المعسكرات، وعودة تنظيم داعش. في آب ٢٠١٩، اثارت (المدى) العلاقة الجديدة التي بدأت تتشكل بين رئيس الوزراء (السابق) عادل عبد المهدي، والحشد الشعبي، بعد نحو اقل من عام على تسلم الاخير المنصب. بدأ عبد المهدي، الذي استقال نهاية العام الماضي، تحسين علاقته مع الحشد بتحريك قضية رواتب الحشد، التي كانت احدى الازمات بين سلفه حيدر العبادي وبعض الفصائل، إذ كان الاخير يشك في اعداد المنتسبين لهيئة الحشد.**

□ بغداد / المدى

اطلق رئيس الوزراء السابق، الرواتب المعطلة للحشد، بالتزامن مع اعلان هيكلة جديدة للهيئة، اثارت بعض الجدل بسبب اختفاء موقع نائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس (اغتيل مطلع ٢٠٢٠)، من الهيكلة الجديدة.

جدل تم لملمة اطرافه سريعًا بعد الاشارة الى ان "المهندس" سيكون في موقع جديد في الحشد تحت وصف "رئيس الاركان"، وهو موقع لم تعرف تفاصيله بالضبط حتى مقتل الاخير في غارة امريكية قرب مطار بغداد بداية العام الحالي.

كانت الهيكلة الجديدة التي تناولتها (المدى) في اكثر من تقرير وقصة خبرية، تضم بنودا اخرى، اهمها اخراج فصائل الحشد الشعبي من المدن، وفك ارتباطها مع الجهات السياسية، ووضع مخازن السلاح تحت اشراف الجيش.

في ذلك الوقت كان هناك لبس كبير في انفجارات غامضة تحدث في معسكرات يستخدمها الحشد، بين اتهامات لـ"اسرائيل" و"امريكا" بضرب تلك المواقع، وهو طرح كان يدعمه جناح المهندس وبعض الفصائل في الحشد، وبين الرواية الرسمية للحكومة التي قالت ان الانفجارات بسبب "سوء تخزين العتاد".

### عصيان أوامر عسكرية

في ذلك الوقت اعطى عبد المهدي مهلة شهر واحد لتنفيذ قرار اخراج الحشد من المدن، ثم مددت لشهرين آخرين، وكشفت (المدى) آنذاك عن "عصيان مبطن" لبعض الفصائل على القرار الاخير، سرعان ما ظهر بعد ذلك للعلن.

قال رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، بعد ايام من قرار الحكومة الذي كان من المفترض ان يدخل حيز التنفيذ بداية آب (٢٠١٩)، ان بعض الفصائل "تحتاج لشهرين لترتيب اوضاعها"، بينما قالت جهات من داخل الحشد لـ(المدى) انه "تمرد من بعض الجهات".

اظهر حشد الشبك في سهل نينوى شمال شرق الموصل، بعد منتصف آب الماضي، بدايات التمرد على القرار، حين رفض اخلاء مواقعه هناك وتسليمها الى الجيش والشرطة المحلية، بسبب اتهامات الفصيل بانتهاكات ضد السكان.

لم يدم نفس عبد المهدي طويلا في ذلك الحادث، ودخل ابو مهدي المهندس على الخط، وخرج بمعادلة متوازنة وجعل الثلاثة (حشد، جيش، شرطة) مسؤولين عن امن السهل، وسكت رئيس الوزراء، وبدى وكأنه قد تراجع عن قرار اخراج الحشد من المدن.

> لم يدم نفس عبد المهدي طويلا في ذلك الحادث، ودخل ابو مهدي المهندس على الخط، وخرج بمعادلة متوازنة وجعل الثلاثة (حشد، جيش، شرطة) مسؤولين عن امن السهل، وسكت رئيس الوزراء، وبدى وكأنه قد تراجع عن قرار اخراج الحشد من المدن.

بقي قرار هيكلة الحشد الشعبي معلقا الى تشرين الاول الماضي، حيث اندلعت الاحتجاجات حينها واختفى الملف حتى اعاد رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، فتحه في زيارة الى الهيئة في ايار الماضي.

في الشهرين الاخيرين قبل احتجاجات تشرين، كانت هوية الجهات التي تقف وراء الانفجارات التي تحدث داخل معسكرات تضم فصائل من الحشد، قد تسببت بانقسام كبير داخل هيئة الحشد. فضّل رئيس الهيئة فالح الفياض اللجوء الى القنوات الدبلوماسية لحل تلك الازمة، حيث كانت تُتهم بعض الفصائل من واشنطن بانها استلمت صواريخ "بالستية" من طهران وتخبئها في تلك المعسكرات، بينما بقي جناح المهندس على توجيه اتهامات مباشرة الى امريكا واسرائيل.

وظهرت الانقسامات حين اعتبر الفياض تصريحات "المهندس" حول تلك الحوادث، بانها "رأي شخصي" لا تمثل قرار الهيئة، ثم بدأ الاخير لا يحضر نقاشات مهمة جرت في تلك الفترة بين عبد المهدي وقادة الحشد حول سر تلك الانفجارات. وزادت حدة الخلافات بين جناحي الهيئة بعد ذلك في اعقاب احداث احتجاجات تشرين، وعمليات العنف التي تعرض لها متظاهرون، واتهمت فيها اطراف تابعة للحشد الشعبي، واجنحة مسلحة لأحزاب سياسية.

> عرضت (المدى) في مجموعة تقارير، ردود الفعل الغاضبة للفصائل المسلحة على خلفية اعتراف واشنطن بضرب كتائب حزب الله في القائم، ومحاولة اقتحام بعض قوى الحشد بعد ذلك السفارة الامريكية داخل المنطقة الخضراء.

في تلك الفترة ايضا، كانت خروقات امنية بدأت تتكرر في المناطق المتنازع عليها، خاصة في مناطق جنوب كركوك وشرق ديالى، بينما نفذت القوات العراقية بمشاركة التحالف عدة عمليات عسكرية. وكشفت (المدى) في عدة تقارير عن الاوضاع الامنية في تلك المناطق، قبل ان تتصاعد تلك الاحداث بعد ذلك باشهر، بسبب جملة من الاخطاء العسكرية واخفاقات في ادارة ملف الامن، خاصة في الفترة الاخيرة من حكم عبد المهدي.

### ملف الاحتجاجات

قبل ايام من اندلاع احتجاجات تشرين، رصدت (المدى) التحشيد الى تظاهرات كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما اظهرت (المدى) ردود الفعل على خبر عزل عبد المهدي، لقائد مكافحة الارهاب عبد الوهاب الساعدي.

عشية انطلاق التظاهرات، نشرت (المدى) تقريرا اثبت، ان الاحتجاجات لم تكن مدبرة من جهة سياسية او دولية، كما زعمت بعد ذلك بعض القوى السياسية. واظهر التقرير "تبرّؤ" اغلب القوى ومنها التيار الصدري -الذي انخرط في التظاهرات بعد ذلك باقل من ٣ اسابيع- من دعوات الاحتجاج في العام الاول لحكومة عبد المهدي.

وكانت (المدى) قد نشرت تقارير بمناسبة السنة الاولى للحكومة، واظهرت انتقادا واسعا من البرلمان لعمل الوزارة، وعدم معالجة قضايا الخدمات والبطالة، والانشغال بفتح الطرق. ورغم قطع السلطات خدمة الانترنيت لعدة ايام، ثم بشكل جزئي بعد ذلك، الا ان (المدى) استطاعت ان تتواصل في عملية تغطية الاحتجاجات، وكشفت عن عمليات "القناص" ضد المتظاهرين قرب مول النخيل ومحطة وقود الكيلاني وسط بغداد. وبعد العنف الذي واجهت فيه السلطة الاحتجاجات في اول عشرة ايام، شكلت الحكومة لجنة تحقيق بطلب من المرجع الاعلى علي السيستاني، وعرضت نتائج التحقيق بعد اقل من اسبوعين، وعرضت (المدى) النتائج واشارت الى اسماء الضباط والمسؤولين المتهمين بالقتل. وعقب هدنة قصيرة بين الموجة الاولى والثانية للتظاهرات التي انطلقت في ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٩، بدأت ملامح تدخل التيار الصدري على خط التظاهرات، وظهور جماعات تدعي الانتماء الى التيار، تهدد بـ"اقتحام الخضراء" و"طرد النواب".

وتابعت (المدى) تصاعد الدعوات الجديدة لاستئناف الاحتجاجات وتسلل الصدريين تدريجيا الى التظاهرات. بالمقابل كانت القوى التابعة للحشد مشغولة بالتواجد الامريكي، وتلاحق الحكومة بالسؤال عن اعداد تلك القوات واماكن انتشارها.

> ورافقت (المدى) حركة الاحتجاج يوما بيوم، واظهرت تسابق المحتجين مع القوات الامنية للسيطرة على البنايات والشوارع، وكيف تصاعدت عمليات استهداف منازل النواب ومقرات الاحزاب.

وقبل ٤٨ ساعة من اندلاع الموجة الثانية للاحتجاجات، كشفت (المدى) عن دخول علني للتيار الصدري في التظاهرات، وبدأت قوى سياسية تطالب بالضغط على الحكومة لتقديم استقالتها، فيما توقع تحالف النصر الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي، ان "تتمرد القوات الامنية" على اوامر ضرب المحتجين.

استؤنفت الاحتجاجات، وبدأت أعداد ضحايا المتظاهرين بالتصاعد، كما كشفت (المدى) في سلسلة تقارير عن افعال السلطة وبعض الفصائل المسلحة في قمع الاحتجاجات، وردود فعل الحكومة، التي اتهمت في احدى المرات المتظاهرين باستخدام "الدعبل"، الكرات الزجاجية، لضرب عناصر الامن.

كذلك سلطت (المدى) الضوء على وضع المدن التي كانت محتلة من تنظيم "داعش"، وعمليات "القمع الاستباقي"، الذي تعرض لها ناشطون في الموصل والانبار وديالى، لمنعهم من الانخراط في الاحتجاجات، بحجة الخوف من تدفق "داعش" مرة اخرى.

ورافقت (المدى) حركة الاحتجاج يوما بيوم، واظهرت تسابق المحتجين مع القوات الامنية للسيطرة على البنايات والشوارع، وكيف تصاعدت عمليات استهداف منازل النواب ومقرات الاحزاب. وكشفت (المدى) نهاية العام الماضي، عن "مجزرة السنك" التي اتهمت فيها اطراف من الحشد الشعبي، فيما ادارت الهيئة حينها بشكل سيئ الحدث، وحذف الفياض بيانًا قالت اطراف مطلعة حينها، بانه كتب من قبل جناح "المهندس"، وهو بيان ورط حينها الحشد بالحادث.

ورمت الهيئة آنذاك اللوم على "هكر الكتروني" في كتابة ذلك البيان، وهو العنصر (الهكر) نفسه الذي اتهم في اواخر تشرين الثاني الماضي، بالترويج لانقلاب مزعوم داخل المنطقة الخضراء، نفذه جهاز مكافحة الارهاب.

### حرب الكاتيوشا وعودة داعش

في ذلك الوقت كانت الازمة بين طهران وواشنطن على اثر الخلافات حول مضيق هرمز تتصاعد، وتزايدت معها عمليات قصف لمواقع عسكرية تستضيف قوات اميركية، وشركات النفط العملاقة في البصرة.

وكشفت (المدى) في نهاية ٢٠١٩، عن استخدام خلايا ما يعرف بـ"جماعات الكاتيوشا" اكثر من ٤٠ صاروخا في ١٦ هجوما، منذ حزيران من ذلك العام، استهدف المنطقة الخضراء والمواقع العسكرية ومطار بغداد.

كما عرضت (المدى) في مجموعة تقارير، ردود الفعل الغاضبة للفصائل المسلحة على خلفية اعتراف واشنطن بضرب كتائب حزب الله في القائم، ومحاولة اقتحام بعض قوى الحشد بعد ذلك السفارة الامريكية داخل المنطقة الخضراء. كذلك اوضحت (المدى) في تقارير لاحقة، التهديدات التي سيتعرض لها العراق بعد قرار البرلمان، مطلع العام الحالي بتكليف الحكومة بعملية اجلاء القوات الامريكية من البلاد، على اثر مقتل ابو مهدي المهندس، والجنرال الايراني قاسم سليماني في غارة قرب مطار بغداد نفذتها واشنطن. وكشفت (المدى) حينها، عن عقوبات مفترضة قد تتعرض لها بغداد على خلفية طرد القوات الاجنبية، بالاضافة الى تباطؤ جهود محاربة تنظيم "داعش"، الذي بدأ في تلك الفترة يتصاعد نشاطه، بسبب تفشي وباء "كورونا"، وانشغال القوات الامنية بفرض حظر التجوال.

ونشرت (المدى) في الاشهر الاربعة الاولى من ٢٠٢٠، مجموعة من التقارير، التي كشفت عن اتساع حركة "داعش"، خصوصا في شهري نيسان وايار، حيث شن التنظيم اعنف هجمات، والتي زادت عن الـ٢٠٠ هجوم.

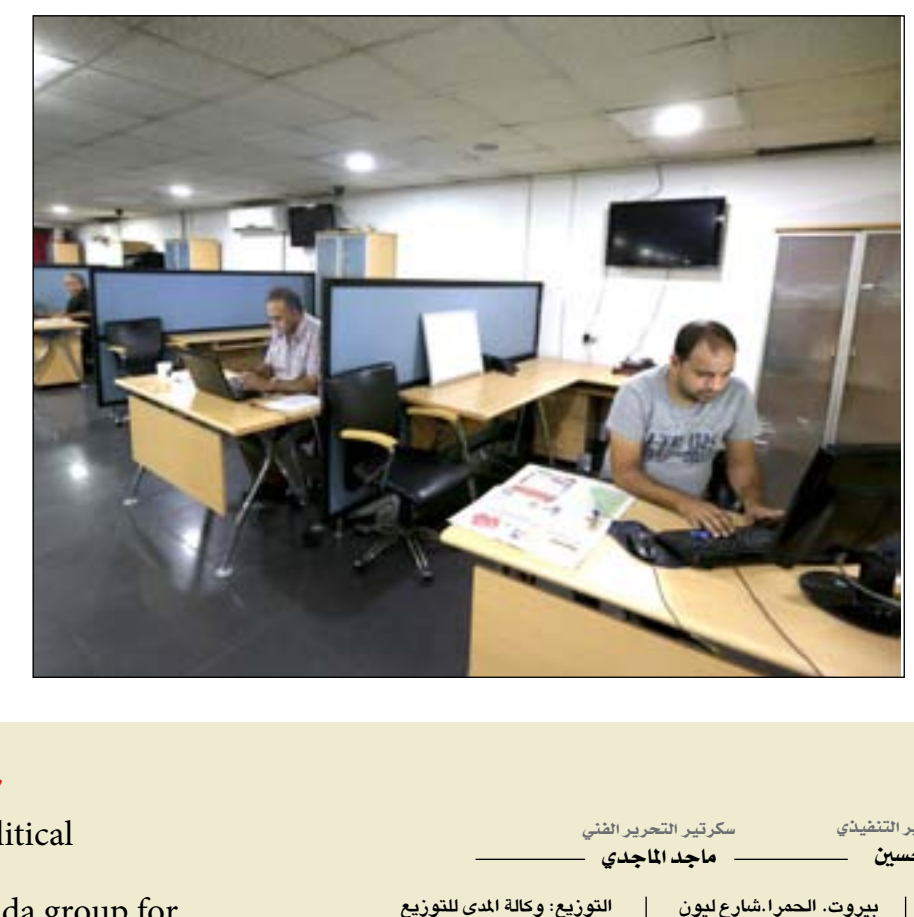

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4744) السنة الثامنة عشرة - الأحد (9) آب 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

## حظر التجوال وانتشار فايروس كورونا لم يمنعا الصحيفة عن الصدور إلكترونيا

# استقالة عبد المهدي وتكليف الكاظمي أبرز القضايا السياسية التي واكبتها المدى في عامها الـ17

□ بغداد / المدى

**تحتفي صحيفة (المدى)، بذكرى انطلاقتها الثامنة عشرة، متطلعة لعام جديد أكثر تميزا وعطاء بعدما نجحت خلال الأعوام السابقة في نقل ورصد الأحداث السياسية والأمنية والاقتصادية والرياضية والثقافية أولا بأول حيث مكنها هذا من خوض غمار المنافسة والريادة بين المؤسسات المحلية الأخرى. ولم ينحصر دور (المدى) كصحيفة بمواكبة ونقل هذه الأحداث بل تعداه إلى أبعد من ذلك عبر احتفائها الأسبوعي في شارع المتنبي بالمبدعين والفنانين والشعراء والأكاديميين العراقيين وكذلك من خلال ملاحقها الأسبوعية.**

وبذلت طواقم (المدى) طيلة السبعة عشر عامًا جهودًا كبيرة لا تخلو في بعض الأحيان من المخاطرة في رصد الأخبار المميزة والمهمة ما جعلها تحتل مكانا مميزا بين الصحف العراقية والعربية، ودأبت على صناعة الأخبار عبر تقاريرها وقصصها الإخبارية المميزة ما جعلها متابعة من قبل اغلب المراقبين والمسؤولين ووكالات الأنباء ومحطات التلفزة والصحف والمواقع الإخبارية المحلية والعربية والعالمية.

مع اندلاع الحركات الاحتجاجية في شهر تشرين الاول الماضي انفردت (المدى) بملحق يومي أسمته "الاحتجاج" لمتابعة التظاهرات التي عمت عموم محافظات الوسط والجنوب والعاصمة بغداد.

ورصدت عبر هذا المحلق اليومي الكثير من الانتهاكات التي تعرض لها الناشطون المدنيون والمحتجون وتهديدهم من قبل جماعات خارجة عن القانون، ويأتي هذا تزامنا، ومكملا مع الرصد اليومي للقسم السياسي الذي كان مشغولا هو الآخر في متابعة أخبار الحركات الاحتجاجية والانتهاكات التي تعرضت لها أكثر من ساحة في المحافظات.

وأولت صحيفة (المدى) اهتماما كبيرا بمتابعة قرار استقالة حكومة عبد المهدي التي جاءت استجابة لضغوط المتظاهرين وقبول مجلس النواب هذه الاستقالة في بداية شهر كانون الأول الماضي، وجاءت موافقة مجلس النواب على استقالة عبد المهدي في جلسته الاستثنائية التي عقدت في الأول من كانون الأول، لتفتح الباب على سيناريوهات مختلفة بعد تحويل الحكومة الى تصريف أعمال.

كما واكبت (المدى) عبر تقاريرها اليومية التي أعدها محرروها في القسم السياسي على متابعة المفاوضات السياسية بين الكتل البرلمانية لاختيار بديل عن عبد المهدي والمشاكل والخلافات بين القوى الشيعية في حسم اسم المرشح.

وانفرد القسم السياسي في نقل الأخبار المميزة والحصرية التي كشفت فيما بعد عن اختيار السياسي محمد وفيق علاوي كمرشح بديل عن عبد المهدي وحراكه السياسي مع القوى السياسية المختلفة، واختياره لطاقمه الوزاري ومحاولة عرضه في البرلمان حتى تقديم اعتذاره لرئيس الجمهورية برهم صالح.

وبموازاة المتابعة اليومية للأحداث السياسية ركزت (المدى) ايضا على الاهتمام بالأخبار والتداعيات الأمنية وتحركات عناصر داعش في المناطق الغربية، والعمليات العسكرية التي نفذتها القوات الأمنية في العديد من المناطق.

وإلى جانب ذلك رصدت (المدى) عبر صفحتها الأولى وبشكل يومي دخول فايروس كورنا والإصابات التي تعلن عنها وزارة الصحة وحالات الوفيات والشفاء والراقدين في المستشفيات واستعدادات الحكومة لاحتواء هذا الوباء.

واضطرت (المدى) إلى الإصدار الالكتروني بسبب منع التجوال الذي لجأت إليه خلية الأزمة سعيا منها لتزويد قرائها بكل ما هو جديد من اخبار محلية ودولية، وحفاظا منها على مواكبة كل التداعيات والأحداث التي تشهدها الساحة العراقية.

ونجحت (المدى) في متابعة الحراك السياسي الذي انتج بديلا لرئيس الحكومة المستقيل وترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي رئيسا للحكومة الجديدة بعدما منح البرلمان الثقة لحكومته وبرنامجه الوزاري.

واستمر القسم السياسي في رصد أخبار الحكومة وإصلاحاتها لانتشال الوضع العراقي من خلال كشفه عن الورقة البيضاء التي كان يستعد في حينها الكاظمي للإعلان عنها والتي دخلت بعد ذلك في اقرار قانون الاقتراض للتخلص من ازمة الرواتب وكذلك الحملات العسكرية التي نفذت لاسترجاع العديد من المنافذ الحدودية.

### نائب: الدعوة إلى حل البرلمان بسرعة يكرر سيناريو 2014

# اللجنة القانونية تنتقد مخرجات فريق تعديل الدستور: مقترحاته هامشية ولا تلامس الخلل

□ بغداد / المدى

اعتبر عضو اللجنة القانونية النيابية حسين العقابي، أمس السبت، أن مقترحات التعديلات الدستورية لبعض مواد الدستور "هامشية ولا تلامس مكامن الخلل الحقيقي"، داعيًا إلى إعادة النظر بالوثيقة الدستورية التي قال إنها تحتاج لـ"معالجات كبيرة".

وقال العقابي إن "موضوع التعديلات الدستورية طال أمده وكثرت الأحاديث حوله طوال الـ١٥ عامًا الماضية، وكل طرف للأسف الشديد يسعى لتوجيه الأمور وفق مصلحته والاتجاه الذي يريده"، مؤكدًا أن "الواجب علينا توجيه الأمور باتجاه ما يخدم الدولة العراقية وليس المصالح الضيقة". وأضاف العقابي، أن "لدينا تجربة دستورية عمرها ١٥ عامًا، وهي تجربة شابها الكثير من الأخطاء والخلل والسلبيات إضافة إلى الإيجابيات"، مشددًا على "أهمية تعزيز النقاط الإيجابية وتعديل ومعالجة البقية التي فيها خلل وتشابك".

وتابع، أن "الدستور كُتب بأيادٍ ترتجف، وليست حرة بشكل مطلق وعاشت عقد ما قبل عام ٢٠٠٣ وإرهاصات وتشنجات ما بعد ٢٠٠٣، بالتالي فإن علينا إعادة النظر بتلك الوثيقة الدستورية والتي تحتاج لمعالجات كبيرة وواسعة وجوهرية وصياغتها وفق المصلحة العليا للمواطن العراقي"، معتبرًا أن "المعيار الحقيقي في صياغة تعديلات مواد الدستور ينبغي أن يكون البناء الحقيقي للمؤسسات العراقية وزرع روح المواطنة وتأصيل الهوية العراقية".

بدوره، أكد عضو اللجنة القانونية النيابية صائب خدر، أن اللجنة البرلمانية المشكلة لإجراء التعديلات الدستورية، هي المعنية وفق الدستور بإجراء تلك التعديلات، مشيرا إلى أن أي مقترحات تعديل تصدر من لجان مشكلة في السلطة التنفيذية "غير ملزمة" للبرلمان.

وقال خدر إن "التعديلات الدستورية رسمت آلياتها المادتان ١٢٤ و١٢٦ من الدستور، ووضعتا خارطة الطريق للجهة المخولة بإجراء تلك التعديلات، وهناك لجنة برلمانية شكلها رئيس المجلس لهذا الغرض"، مبينا أن "أي مقترحات تعديل تصدر من لجان أخرى مشكلة من قبل السلطة التنفيذية، ليست ملزمة للبرلمان لكنها مكملة لعمله وجهوده في إجراء التعديلات المناسبة".

وأضاف خدر، أن "لجنة التعديلات البرلمانية أرسلت العديد من المخاطبات إلى الجهات التنفيذية لبيان رأيها في عدد من التعديلات"، لافتا إلى أن "اللجنة البرلمانية استكملت العديد من المواد الدستورية وناقشت أكثر من ١٢٠ مادة، لكن بسبب الظروف الصحية والسياسية الحالية فقد كان هناك توقف لعمل اللجنة".

وتابع أن "المادة ٧٦ من الدستور والتي تتحدث عن تكليف رئيس الجمهورية، مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددًا، بتشكيل مجلس الوزراء، هي ليست مثار جدل الشارع وحسب، بل مثار جدل حتى الكتل السياسية، وتمت مناقشتها بشكل مستفيض داخل لجنة التعديلات الدستورية والاستماع إلى آراء المختصين بغية الخروج برؤية واضحة على اعتبار أنها تشكل العقدة في تشكيل كل حكومة بعد الانتخابات".

واثارت مخرجات فريق كلفه رئيس الجمهورية برهم صالح للنظر بامكانية تعديل الدستور وتضمنت طلبا بحل مجلس النواب، جدلا في مجلس النواب المنقسم والمعطل.

"فريق الرئيس" هو الفريق الوحيد الذي نجح باكمال مهامه من بين ٣ فرق برلمانية وحكومية كلفت بالنظر في الدستور ونظام الحكم، لكنها رمت "فشلها" في ملعب كورونا.

واستند عمل الفريق على المادة الدستورية (١٢٦) التي تنص على انه أولًا: لرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء مجتمعين، أو لخُمس (١/٥) أعضاء مجلس النواب، اقتراح تعديل الدستور.

ثانيًا:- لا يجوز تعديل المبادئ الأساسية الواردة في الباب الأول، والحقوق والحريات الواردة في الباب الثاني من الدستور، إلا بعد دورتين انتخابيتين متعاقبتين، وبناءً على موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب عليه، وموافقة الشعب بالاستفتاء العام، ومصادقة رئيس الجمهورية خلال سبعة أيام.

ثالثًا:- لا يجوز تعديل المواد الأخرى غير المنصوص عليها في البند ثانيًا من هذه المادة، إلا بعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب عليه، وموافقة الشعب بالاستفتاء العام، ومصادقة رئيس الجمهورية خلال سبعة أيام.

رابعًا:- لا يجوز إجراء أي تعديل على مواد الدستور، من شأنه أن ينتقص من صلاحيات الأقاليم التي لا تكون داخلة ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، إلا بموافقة السلطة التشريعية في الإقليم المعني، وموافقة أغلبية سكانه باستفتاء عام.

خامسًا:- أ- يُعدُ التعديل مصادقًا عليه من قبل رئيس الجمهورية بعد انتهاء المدة المنصوص عليها في البند ثانيًا وثالثًا من هذه المادة، في حالة عدم تصديقه.

ب- يُعدُ التعديل نافذًا، من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

الى ذلك أكد النائب المستقل عامر الفايز، وجود خطوات مهمة ينبغي على مجلس النواب استكمالها قبل حل نفسه، محذرا من الدعوة لحل البرلمان قبل استكمال تلك الخطوات. وقال الفايز إن "مجلس النواب في حال مضى إلى حل نفسه، فحينها ستتحول الحكومة الحالية إلى تصريف أعمال، ما يعني تقييد صلاحياتها في مكافحة الفساد والقصاص من قتلة المتظاهرين، ناهيك عن عجزها عن تطبيق الكثير من الفقرات التي ضمنتها في برنامجها الحكومي"، مبينا أن "مجلس النواب بحاجة إلى استكمال عدد من الخطوات المهمة قبل المضي بحل نفسه ودونها فان حل البرلمان سيكون ضرره اكبر".

وأضاف أن "من بين الأمور التي ينبغي استكمالها هو تشريع قانون الانتخابات الجديد، وإرساله إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، لأنه بخلاف ذلك ستجري الانتخابات وفق القانون السابق لعام ٢٠١٨ الذي تشوبه ملاحظات كثيرة، وهو أمر مرفوض شعبيا وسياسيا".

وتابع الفايز، أن "كل من يطالب بحل البرلمان فورا قبل استكمال تشريع قانون الانتخابات فهو يريد العودة للقانون السابق وتكرار مشهد انتخابات عام ٢٠١٨".

### برلماني سابق: أحزاب سياسية ومجاميع مسلحة وتجار مخدرات يستخدمونها

# المونيتر: سماء العراق ملغومة بالطائرات المسيرة.. والسيطرة عليها أمر صعب

□ ترجمة / حامد احمد

اعلنت مصادر امنية عراقية في ٣٠ تموز الماضي انه تم رصد طائرات مسيرة (درون) مجهولة قرب منطقة هيت في محافظة الانبار غربي البلاد. المصادر ذكرت ان "الطائرات المسيرة ذات الجناح الثابت تعود لتنظيم داعش الارهابي."

غالبا ما كان التنظيم يستخدم خلال معارك الموصل طائرات مسيرة في تنفيذ هجمات على قوات امنية عراقية وذلك بتحميلها مقذوفات وصواريخ يتم القاؤها فيما بعد على مجمعات عسكرية عراقية.

مع ذلك، يبدو انه ليس تنظيم داعش فقط من يستخدم طائرات مسيرة في العراق. بتاريخ ٢٣ تموز عثر على طائرة مسيرة تحمل قذيفة بزنة ٢ كغم في منطقة الجادرية وسط بغداد. لم يكشف عن الجهة التي تعود لها الطائرة، ما يثير ذلك قلقا في بغداد التي تعاني اصلا من ازمة امنية وسياسية.

السلطات العراقية لم تكشف أي معلومات عن الطائرة المسيرة التي وجدت في منطقة سكنية تبعد عدة مئات من الامتار عن المنطقة الخضراء. حسين علاوي، باحث في الامن الوطني من جامعة النهرين في بغداد، قال انه يعتبر الحادثة على انها "خرق كبير للامن الوطني العراقي."

في اليوم نفسه، هبطت طائرة مسيرة مجهولة في بلدة الصينية في بيجي بمحافظة صلاح الدين. الصينية بلدة صغيرة وسط الصحراء ترتبط بمحافظة الانبار. وغالبا ما يستخدم داعش هذه المنطقة للتدريب وممارسة انشطة ارهابية اخرى.

الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة في العراق، تحسين الخفاجي، قال للمونيتر "نحن نحظر تحليق أي طائرة في المجال الجوي العراقي ما لم يكن ذلك بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة او أن تحصل على موافقتها."

واضاف قائلا "ثم تقوم قيادة العمليات المشتركة بعد ذلك باعلام قيادة الدفاع الجوي، وأي طائرة تحلق في الاجواء العراقية بدون موافقة حكومية تعتبر طائرة معادية. نحن نلقي القبض على اي شخص يستخدم طائرة مسيرة بدون موافقات. غالبا ما كان داعش يلجأ لاستخدام الطائرات المسيرة، وما نزال قادرين على ايقاف تحركها عن بُعد. وفي بعض الاحيان نتمكن من اسقاطها."

العراق ليس لديه قانون يمنع استخدام الطائرات المسيرة. اغلب الطائرات المسيرة يتم استيرادها وتُباع كوسائل لاغراض التصوير، ويتم كذلك بيعها بشكل غير شرعي بعيدا عن انظار السلطات وموافقتها ويتم تطويرها محليا وتستخدم لاغراض اخرى.

حاكم الزاملي، رئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان السابق، قال في تصريحات تلفزيونية في ٢٦ تموز إن "الطائرات المسيرة تستخدم في العراق لتهريب المخدرات وقد تستخدم ايضا للاغتيالات. حيث باستطاعتها نقل حمولة بقدر ثلاثة أو اربعة كغم، وربما كانت الطائرة المسيرة التي عثر عليها في بغداد مؤخرا كان لها هدف معين ولم تستطع الاجهزة الامنية كشفها."

الزاملي لمّح في تصريحاته الى ان احزابا سياسية ومجاميع مسلحة تستخدم الطائرات المسيرة في عمليات تهريب. من جانب آخر كشف مصدر استخباري رفيع المستوى في وزارة الداخلية للمونيتر عن الآلية التي يتم فيها استخدام الطائرات المسيرة.

وقال المصدر الاستخباري الذي طلب عدم ذكر اسمه "الطائرات المسيرة تستخدم من قبل مجاميع وعشائر وكذلك من قبل مسلحي تنظيم داعش. بعض العشائر تنفذ عمليات التهريب في جنوبي العراق باستخدام الطائرات المسيرة باجراء عملية استطلاع قبل تنفيذ أي عملية."

واضاف بقوله "العشائر تستخدم الطائرات المسيرة فقط لاغراض عمليات الاستطلاع وعصابات التهريب تستخدم الطائرات المسيرة لنقل بضائعهم. أما تنظيم داعش فيستخدمها لاغراض الاستطلاع والكشف عن منافذ دخول وخروج مسلحيه من والى العراق وسوريا."

الخبير الامني، فاضل ابو رغيف، قال للمونيتر: "الطائرات المسيرة تستخدم بشكل واسع في العراق. اما الاستخدام السلبي لها فيعود لضعف السيطرة على المناطق الحدودية في السابق ودخول الطائرات المسيرة عبر منافذ رسمية."

واضاف ابو رغيف قائلا "سبب آخر هو ان الامن الاستخباري العراقي لا يستخدم تقنياته في ابطال عمل الطائرات المسيرة. العصابات تستخدمها لتهريب المخدرات، لانها اكثر أمنا بالنسبة لهم من ان يعرضوا حياة اعضائهم للخطر. مع ذلك، فان الطائرات المسيرة تطير ضمن مدى قريب وبالتالي يكون من السهل بالنسبة للقوات الامنية السيطرة عليها."

بالنسبة لبلد مثل العراق، الذي لا يمتلك منظومة دفاع جوي، فان الطائرات المسيرة بامكانها شق طريقها بسهولة في سماء العراق. في مطلع شهر نيسان تم بث شريط فيديو على مواقع التواصل لطائرة مسيرة مجهولة الهوية تحلق فوق السفارة الاميركية في بغداد في حادث لم يسبق وقوعه.

خبراء يتوقعون احتمالية تبني فصائل مسلحة تقنيات جديدة باستخدام طائرات مسيرة في استهداف مصالح اميركية في العراق. ولكن مع كثرة الاطراف المستخدمة وامتلاء سماء العراق بها فسيكون من الصعب بالنسبة للقوات الامنية العراقية تحديد الجهة التي تعود لها الطائرة المسيرة المستخدمة.

**عن: المونيتر**

## عن المدى بمناسبة ذكرى تأسيسها

□ طالب عبد العزيز

عبر خطاب فكري ثقافي وسياسي، مدني، متوازن تطوي صحيفة (المدى) عامها السابع عشر، في وسط إضطراب الحياة السياسية والأمنية، غير الآمنة، تمكنت ومن خلال حضورها الفاعل في الساحة الإعلامية من خلق إنموذج إعلامي وطني ناجح ومختلف، في دأب استثنائي بما جعل من صفحاتها وملاحقها صوتاً حراً ومدنياً، بعيداً عن الخطاب الطائفي- العنصري، غير منحازة إلا لصناع الجمال، المؤمنين بغد عراقي أجمل، كيف لا وهي التي استقطبت خيرة الاسماء الصحفية والثقافية والفكرية والفنية حتى لا يبدو اسمٌ كبير محترم إلا وكانت سباقة في تقديمه ومنحه المكانة اللائقة به.

وفي وسط عراقي ميزته الفوضى التي تعم البلاد، وفي آتون الإدارة السيئة و البيروقراطية والتعقيد الذي يعاني منه العديد من الزملاء الصحفيين والإعلاميين في مؤسسات الدولة وخارجها، تنفرد المدى بنظام إداري ومالي ناجحين، الأمر الذي جعلها رائدة في احترام العمل الصحفي الجاد والمسؤول والمميز. وعلى الرغم من الأزمة المالية التي عصفت بالبلاد، منذ أكثر من سنة ظلت المدى متمسكة بنهجها الذي تأسست بموجبه.

سعادة بالغة تغمرني وأنا أحتفي مع زملائي بالذكرى الثامنة عشرة لميلاد المطبوع الأجمل(المدى) آملاً أن نلتقي في مناسبات أخر أندى وأبهى، في عراق آخر، يحكمه أبناؤه المخلصون، عراق خالٍ من التبعية والارتماءات الخارجية، بعيداً عن التشدّد والطائفية والفساد، عراق كل ما فيه يتطلع الى المدى المشرق، الذي نتأمله بعين رافدينية لا يحدّها أفق ولا يستوعبها إلا الجمال.

### في ذكرى تأسيسها ..

# محتجون وناشطون : المدى نقلت صوت التظاهرات منذ 2011

□ عامر مؤيد

لعل أبرز ما ميّز هذا العام ونهاية العام الماضي، هو احتجاجات تشرين التي خرج لأجلها الشعب بحثاً عن حياة كريمة بعد سنوات من الدمار بسبب النظام السياسي الحالي.

هذه الاحتجاجات التي راح ضحيتها المئات، دأبت فيها مؤسسة المدى عبر ملحق احتجاج على رصد أبرز ما حصل في سوح التظاهرات بمختلف المحافظات العراقية.

ملحق احتجاج كان متواجداً بداخل كل خيمة في ساحة التحرير وأيضاً محافظات العراق، حيث تم نقل أنشطة المحتجين، فضلاً عن المواقف الصادرة من المجاميع المختلفة في التظاهرات.

وبمناسبة ذكرى تأسيس مؤسسة المدى، التقينا بعدد من المثقفين والناشطين والذين كانوا في مقدمة المتحجين بثورة تشرين الخالدة والتي استمرت لأشهر طويلة.

د. ستار عواد – استاذ جامعي ومشارك فعلي في الاحتجاجات يقول في حديثه لـ"المدى"، إن "المدى هي تلك المؤسسة التي وصلت الى الحد الذي يقال عنها بمثابة وزارة ثقافة".

وأضاف عواد الذي شارك منذ اليوم الأول للاحتجاج إن هذه المؤسسة عملت نشاطات وفعاليات محلية وعربية أبرزت من خلال تلك النشاطات إرجاع الثقافة العراقية بمختلف مجالاتها بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣".

وبين أن المدى الصحيفة تعد أهم وثيقة تمثل نبض المواطن وهمومه ، حيث كانت وماتزال ، اللسان الناطق باسم المتظاهرين منذ انطلاق احتجاجات عام ٢٠١١ فضلاً عن عمل ملحق خاص بالاحتجاجات مع انطلاق انتفاضة تشرين .. أبارك للمدى عيدها ، وأمنياتي أن تبقى خير ممثل للثقافة والمثقفين العراقيين".

الشاعر أحمد ساجت هو أيضاً من المشاركين في الاحتجاجات سواء في محافظته ذي قار أو بالعاصمة بغداد يقول في حديثه لـ"المدى"، إنه "مع غياب الصحافة الورقية والتحول الى التقنية بوصفها مصدراً سريعاً بقيت المدى المطبوع الأكثر حضوراً فيما يقدمه من مادة ثرية سواء في الأعمدة اليومية لاسيما العمود الثامن للكاتب علي حسين أو في المادة الخبرية الأقرب الى الاستقلالية فضلاً عن الملاحق التي رصدت ذاكرة عراقية في مختلف المعارف وأشرت تفاصيل هامة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر".

وتحدث ساجت عن محلق ( تاتو ) حيث أكد أنه تخطى القوالب التقليدية ووضعنا في سياقات الحداثة والتنوير وتناول الدين والجسد وفلسفته عبر مقالات إحالتنا الى كتّاب مختصين أثروا في الثقافة العربية المعاصرة".

وعن ملحق احتجاج يقول إنه رصد حركة الاحتجاج في العراق داعماً أو قارئاً لها كأول عمل صحفي يتناول تلك الخطوة التغيرية التي شكلت تحولاً في عراق ما بعد 2003".

الصحفي عبد الرحمن الغزالي والمحتج في آن واحد يقول في حديثه لـ"المدى" إنه كان لتأسيس صحيفة المدى الأثر البالغ في رفد الصحافة العراقية بمؤسسة مهنية، ساهمت وبشكل كبير في نقل صورة الشارع العراقي ورؤيته حول ما يجري من قضايا سياسية ومحلية".

وأشار الى أنها قامت بالعديد من التحقيقات التي ألهمت الرأي العام بحقيقة ما يجري، وذلك يعود لشخوصها الذين سعوا جاهدين لتأسيس صحافة حقيقية".

وسبق للغزالي أن نشر في صحيفة المدى حيث ذكر "لي الشرف أني نشرت فيها بعض الترجمات في صفحتها "نصوص"، إضافة إلى نشر بعض الأخبار في صفحتها المحلية علاوة على ذلك غطت بكل ما تملك من قوة، صوت الشارع من خلال التظاهرات الشعبية. إذ وضعت بصمتها الحقة في نقل الصوت العراقي المطالب بالتغيير وإلتقت بناشطين مدنيين ساهموا بشكل بوضع المتلقي في الصورة. أبارك لنا وجودها بيننا، وأتمنى لها وافر الإبداع والتألق.

المحتج مهتدى ابو الجود والذي كان من أصوات التحرير الشجاعة سواء داخل الساحة أو في المحطات الإعلامية المختلفة من خلال الظهور فيها قال إن "صحيفة المدى من الصحف العراقية القليلة جداً التي تتيح للكاتب مساحة واسعة لإبداء الرأي دون خطوط حمر سواء في العدالة الاجتماعية أو الحريات".

وبين أنه منذ تأسيسها في آب 2003 دأبت على نقل رأي الكتّاب اليساريين العراقيين دون خوف أو تردد بالرغم من التضييق الحاصل من السلطة على الصحف المحلية -إلكترونية كانت أو ورقية-.

وأشار الى أن صحيفة المدى من الداعمين لانتفاضة تشرين المجيدة، الانتفاضة التي غيّرت مسرى تفكير الشباب العراقي قبل كل شيء، وأطلقت المدى أثناء احتجاجات تشرين ملحق أطلق عليه "الاحتجاج" يختص بنقل أخبار ساحات الاحتجاج وأراء الشباب فيه،

وتابع إن لهذه الصحيفة ولصحيفة تكتك التي انطلقت من رحم ساحة التحرير الدور الفعّال في إيصال مطالب المحتجين أثناء عزل العراق قسراً عن العالم عبر قطع الإنترنت عنّا أثناء الانتفاضة.

## في ذكرى الـ 18 لانطلاقة المدى أكدوا أنها خير نصيرٍ لمن لا نصير له

# متظاهرو ذي قار وناشطوها : المدى صوت الشعب وهي حاضرة معنا في ميادين التظاهر عبر ملحق الاحتجاج

□ ذي قار / حسين العامل

يحتفي قرّاء المدى في ذي قار بإيقاد الشمعة الثامنة عشرة لصدور الصحيفة المصادف في الخامس من آب، وفيما أكد متظاهرو المحافظة وناشطوها بأن المدى الصوت الأمين في التعبير عن قضايا الشعب وتطلعاته المشروعة لحياة حرة كريمة ، أشاروا الى أن المدى كانت وما زالت حاضرة في ميادين التظاهر عبر تغطياتها الجريئة وملحق الاحتجاج الذي يوزع مجاناً في ساحات وميادين التظاهر دعماً للحراك الشعبي.

وقال الناشط المدني في مجال التظاهرات والدفاع عن الحقوق المدنية عدنان عزيز دفار السعداوي للمدى بعد أن بارك ذكرى صدورها الـ 18 إن "جريدة المدى تشكل علامة بارزة في الثقافة العراقية وتعتبر واحدة من أهم وسائل الإعلام التي وقفت ودعمت وآزرت المتظاهرين وقد كانت حاضرة بيننا في ميادين التظاهر من خلال جريدة الاحتجاج التي تصدرها مؤسسة المدى كملحق خاص بأخبار التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية وفي جميع المدن العراقية التي شهدت انطلاق التظاهرات"، وأضاف أن " المدى باتت اليوم الصوت المعبر عن مطالب وطموحات الشعب العراقي وقد حسمت موقفها منذ صدورها الأول بالانحياز لقضايا الشعب وطبقاته الفقيرة وشرائحه المهمشة فكانت خير نصير لمن لا نصير له".

وأشار السعداوي أن " ما قامت به المدى من دور بارز في متابعة أخبار التظاهرات وما تعرض له المتظاهرون من أعمال قمع وحشي ومواظبتها على فضح تلك الانتهاكات عبر تغطيات ميدانية موثقة وبالأرقام أسهم بصورة كبيرة في تسليط الضوء على ما تعرض له ثوار الشعب العراقي من ممارسات تعسفية وجرائم القتل بدم بارد وقمع وحشي على يد أحزاب السلطة والمليشيات المسلحة وحكومة القناصين"، وأردف أن " المدى عملت على بلورة رأي عام مبني على الحقائق في فضح الإنتهاكات وهو ما شكل إحراجاً كبيراً لحكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي ومجمل الطبقة السياسية التي كانت تتشدّق بمصطلحات الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وأضاف الناشط المدني أن " المدى كمؤسسة وكجريدة تعتبر مشروعاً تنويرياً يضيء المشهد الثقافي العراقي عبر مواكبة آخر المستجدات وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية الثقافية وما يحسب للمدى تبنيها إقامة معارض الكتب الضخمة التي جعلت ملايين الكتب في متناول القارئ العراقي"، وأوضح أن " المدى مصدر وعي مهم وعلامة بارزة في الثقافة العراقية وقد أسهمت في تأسيس مكتبة منزلية من خلال إصدارها المجاني كتاب مع جريد " .

وبدوره قال الناشط المدني وعضو هيئة الدفاع عن حقوق شهداء تظاهرات تشرين حيدر سعدي للمدى إن " للمدى مواقف وطنية مشهودة على مدى أعوامها الـ 18 وليس فقط في دعم انتفاضة الشعب العراقي والوقوف مع أسر شهداء التظاهرات وضحايا قمع التظاهرات السلمية"، وأردف أن " مؤسسة المدى التي حرصت على التعاطي مع القضايا الوطنية بصورة مهنية لم تغفل الجانب الإنساني من خلال مناصرتها وتعاطفها مع ضحايا قمع التظاهرات والمطالبة بالاقتصاص من القتلة والقامعين للمتظاهرين السلميين".

وأوضح سعدي الذي فقد شقيقه الشهيد منتصر اثناء قمع تظاهرات الناصرية على يد القوات الأمنية وأتباع أحزاب السلطة أن " المدى واكبت الاحداث ورافقت المتظاهرين وفعاليات أسر الشهداء خطوة بخطوة وتبنت مطالبهم المشروعة وجعلت تلك المطالب من أولوياتها ولاسيما المطالبة بمحاكمة المتورطين بقمع التظاهرات ومرتكبي مجزرة جسر الزيتون التي راح ضحيتها أكثر من 145 شهيداً وجريحاً خلال يومين فقط على يد قوات الفريق جميل الشمري"، وأردف أن " الكثير من وسائل الاعلام كانت تتهرب من طرح قضايا القمع خشية من سطوة الأحزاب والمليشيات في حين تصدت المدى لذلك بكل جراه وموضوعية من دون الخشية من العواقب التي قد تكون كارثية ومميتة".

وأضاف الناشط المدني أن " المدى كانت أمينة بإيصال صوت الشعب وهي الناطق باسمه وقد تبنت قضايا المعتقلين والمختطفين والمغيبين ناهيك عن دعواتها المتكررة للكشف عن المتورطين بجرائم الاغتيالات"، وأردف أن " نحن محظوظون بالمدى مواقفها الداعمة لقضايا الوطن والشعب وكنا نتمنى أن تحذو بقية وسائل الإعلام حذوها في التأسيس لثقافة بناء الإنسان العراقي وفق الثوابت الوطنية والإنسانية".

وتابع سعدي إن " المدى صاحبة رسالة ومشروع وطني وقد سعت لترسيخ هذه الرسالة عبر الدعوة الى ترسيخ مبدأ المواطنة وبناء دولة المؤسسات وعبر خطاب وطني مميز يبتعد عن ضجيج الخطاب الطائفي والحزبي الذي ساد طيلة الأعوام المنصرمة".

وأشار سعدي الذي يدير منتدى ذي قار لمنظمات المجتمع المدني أن " المدى واكبت نشاطات منظمات المجتمع المدني بصورة واسعة وعملت على إبراز دورها الاجتماعي في استنهاض الوعي المجتمعي "، لافتاً الى أن " نشاطات منظمات المجتمع المدني واجهت تجاهلاً مقصوداً من قبل وسائل الاعلام الحزبية ولم يناصرها سوى الإعلام المستقل على قلته وقد تصدرت المدى قائمة وسائل الإعلام الداعمة لنشاطاتنا"، وأضاف إن " الجريدة جعلت القارئ يعيش في المناخ الوطني الحقيقي بعيداً عن زيف الخطاب الحزبي المظلل".

وبدوره قال الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي للمدى الذي دأب على المشاركة بالتظاهرات السلمية رغم ما يعانيه من وعكات صحية متلاحقة إن " جريدة المدى تشكل ظاهرة متفردة في المشهد الاعلامي العراقي لكون خطابها الصحفي استطاع أن يكون مستقلاً الى حد كبير بعيداً عن سلطة (المال) الذي لابد منه في استمرار أية صحيفة"، وأردف أنه " لذلك نجدها حاضرها بشكل دقيق في صخب واقعنا العراقي بكل ازماته وأحداثه المتلاحقة، وتسجل موقفها الإنساني الرافض لكل أشكال الإقصاء والتهميش والتجويع والإذلال الذي مارسته سلطات ما بعد الاحتلال في الداخل العراقي".

ومضى الزيدي قائلاً إن " المدى كما أراها ندٌ قوي في مواجهة ظاهرة الفساد التي أكل أخضر العراق ويابسه حتى تعرض العديد من الصحفيين فيها الى مضايقات ومحاكم وسواها من مفردات أية سلطة ظاهرها (ديمقراطي) وباطنها ( دكتاتوري)"، مشيراً الى أن " واحدة من المواقف النبيلة والقريبة لجريدة المدى هي مواكبتها المستمرة لثورة تشرين وتظاهراتها العارمة التي اجتاحت العراق بكل شجاعة، وسجلت موقفها النبيل الرافض لقمع المتظاهرين الذين أرادوا أن يعيدوا صياغة العملية السياسية برمتها من أجل عراق مستقر وآمن وخالٍ من الفساد".

وأوضح الكاتب المسرحي الحائز على مئات الجوائز الإبداعية عن مسرحيات التي مازالت تعرض في العديد من البلدان العربية أن " ومن هنا أجد المدى كصحيفة يومية ظاهرة متفردة في موقفها اليومي الجريء مما يحدث خاصة وأنها تمتلك الاستقلال في خطابها وتوجهاتها"، لافتاً الى أن " هذا الاستقلال يعطيها القوة وهي تواجه سلطات يمكن لها أن توقف صدورها في أية لحظة أو توجيه التهم بشتى الوسائل لها لكونها تقف مع المضطهدين منذ أول لحظة من صدورها الى الآن واستمر هذا النهج الإنساني مع تفاقم أزمات العراق".

وختم الزيد بالقول "شكراً للمدى ولكل كادرها الرائع على إنسانيتهم ومواقفهم ومبارك لها عيدها الأغر.

ومن جانبه قال نصير باقر صاحب خيمة العراق الحر التي تعتبر خيمته مكتبة المتظاهرين في ساحة الحبوبي والتي تعرضت للتفجير في الأشهر الأولى للتظاهرات إن " مؤسسة المدى تشكل رقماً صعباً ضمن الإعلام الوطني الذي طالما حاول كشف الفساد والمفسدين وتعزيز الهوية الوطنية والدعوة الى التغير "، وأضاف أن " الأمر يتجلى في دعمها الكبير لانتفاضة تشرين من خلال إصدار ملحق خاص بأخبار الانتفاضة ومساهمتها في رفد ساحة الحبوبي بالكتب عندما تعرضت خيمة العراق الحر لأعتداء".

وتابع باقر أن " المدى مؤسسة إعلامية كبيرة والعراق بحاجة لها واستمرارها على مواقفها وخطابها الإعلامي يعد نصراً لكل إنسان حر كونها تقف سداً منيعاً أمام التوجهات الطائفية والإعلام المتحزب المتاجر بدماء العراقيين"

وفي الختام قال الناشط الإعلامي رعد سالم الزهيري الذي تميز بتوثق الحركة الاحتجاجية عبر تغطيات إعلامية لإذاعة المربد " نبارك للزملاء في مؤسسة المدى الإعلامية إيقاد شمعتها 18 والتي كرست هذا العمر من العمل لخدمة أبناء العراق أولاً وأخيراً "، وأضاف " لقد كنا من المتابعين لعمل المؤسسة طيلة السنوات الماضية والتي لامست في كل أخبارها وتحقيقاتها هموم الشارع وتطلعاته نحو المستقبل في بناء عراق ديمقراطي"،

وتابع الوهيريان " المدى دأبت على اطلاعنا على كل ما هو جديد ومهم وكنا نتلقى كل ما تنشره بمصداقية ومهنية عالية وبحضور ميداني واضح لكل مجريات الأحداث "، وأردف أن " ذلك جعل منها أن تكون في مصاف وطليعة وسائل الإعلام العراقية المهمة ".

وختم الناشط الإعلامي كلامه بالقول " نجدد تهانينا ونأمل من العاملين في المدى المزيد من الإبداع والتجدد"

## مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

# فرسان الكلمة البيضاء

إن تتبّع الخط الزمني لحدث كولادة (المدى) وكبرها في حُضن سُلطة رابعة شهدها العراق بصورة مغايرة عمّا واجهته طوال تاريخها ما قبل عام ٢٠٠٣، كفيل بكشف أسرار الذكرى ١٧ البهيجة والمؤلمة لما تمثله الحياة الصحفية في ظروف كالتي مرّ بها وطننا العزيز ولما يزل من مجابهة حقيقية بين الخير والشرّ بكل معنيهما ما أدّيا إلى فرض واقع لا مناص من الاعتراف بخطورته إذا لم يُعالج بميثاق شرف المهنة الحاضر في مسوّدات مؤجّلة والغائب عملياً بفعل فاعل معلوم.

مُذ شرعنا قبل سبعة عشر عاماً في رحلة التنافس المهني مع كوكبة من فرسان الكلمة البيضاء مثل نفوسهم النقية زملائنا "خالد محفوظ وخليل جليل وحيدر مدلول وإكرام زين العابدين وطه كمر ويوسف فعل وكريمة كامل والمرحومين جنان محمد وعلي عامر" حتى تفرُّقنا لأسباب أملتها الظروف الاجتماعية والمهنية، كان العمل الجدي والنقد النظيف ديدننا، ولم نستظهر العداء لأحد بين السطور، وهمّنا لم يبتعد عن روح الرياضة وكيفية تعضيد أواصر المؤسسات والأفراد من أجل إعلاء شأنها، فكانت المدى الرياضي بإصدارها اليومي وملحقها الأسبوعي ومجلة حوار سبورت مراكب محصّنة بمعدّات الإبحار لمواجهة أية مغامرة طارئة تهدّد الرحلة، وكنّا لها جاهزون بمرصاد الحكمة من دون تهوّر.

إن المصداقية في الطرح الإعلامي ليست شعاراً خارقاً لعقول المتلقي كي يؤمن به قسرياً دون تحرّي أو مقارنة أو شك، بل هي ممارسة أخلاقية لمن يخجل أن يُكتَب أو يُقال عنه (مراوغ وكذّاب) وهو ما دعانا بكل حرص للحذر من الوقوع في فخ المعلومة المثيرة وإن وردت عن مصدر صريح ومخوّل، فالضرب تحت الأحزمة بات ديدن البعض طمعاً بموقع على حساب التشهير والتسقيط بالمنافس، أسلوب رخيص لقيَ من يتناغم معه بمنفعة وليس بالمجان، وهو سبب رئيسي للخراب البائن في مرفأ الرياضة ومحيطه!

سبعة عشر عاماً، شهدت الرياضة خلالها مخاض عسير لمؤتمرات واجتماعات وتكتلات وانقلابات لم تكن نوايا أغلبها حَسنة، فما وراء التكالب مزايا استقتل البعض لاغتنامها وقد كشفنا مستور بعضها وسنبقى جاهزين لكشف غيرها دون مصلحة سوى فضح الفاسدين والمتآمرين والمتناغمين مع الباطل، وواجهنا في المقابل وجوهاً مقنّعة لا تتورّع من التحالف مع الحُرَباء لبثّ سموم حقدهم وكراهيتهم وتزييفهم البيانات من أجل تبييض سمعة مؤسّسات قضت خدماتها بالشكوى والطعون في المحاكم تاركة مصائر رياضييها تستعر بانتظار مؤتمرات استعادة الثقة أو سحبها.

مررنا بتجارب غنية بالدروس، لم نأسف على خسارة أحد إلا من زاغ قلبه عن خط سير المهنة طمعاً بمنصب زائل أو خذلان مبدأ أو تشهير سافر برجالات الرياضة والصحافة، عدا ذلك نفتخر بأصدقاء المدى ممّن حرصوا على نقدها بقسوة احياناً في غمرة اعتزازهم بها، وواصلوا التفاعل مع طروحاتها لإضافة فكرة تعضّد المضمون وتسارع في التنفيذ، ونصحوا بإخلاص لتسليط الضوء على زوايا معتمة بسبب خمول المسؤول وإهماله، فكنّا بفضل التفافهم حولنا بمثابة عائلة صغيرة تتبادل رسائل الطمأنة والمبادرة والتناغم عبر البريد الإلكتروني وتطبيق الواتساب، فزاد تمسُّكنا بعلاقة مجتمعية رياضية كهذه تستهدف إصلاح عمل الأندية والاتحادات واللجنة الأولمبية ووزارة الشباب والرياضة وليس اصطياد أخطاء اشخاص بعينهم مع إن قائد المؤسسة يتحمّل أية خروق تهزّ سمعتها بصفته الاعتبارية والمعنوية ليس إلا وبخلافهما يُمكنه أن يجلس في بيته وينأى عن المساءلة.

بالنتيجة، لم نخرج عن مألوف مصارحتنا قط، ولم نتأثر بمغادرة مسؤول لموقعه، ولم نستقتل بالدفاع عن مشبوه بهدر المال فإن كان نزيهاً سينصفه القضاء ويأخذ حقّه، ثم لم كل هذا الصراخ و(ناقل الكفر ليسَ بكافر) فالهدف من توثيق رأي وزير أو خبير أو رئيس اتحاد أو مدرّب لغرض بيان حقائق غامضة تلوك بقصصها الناس، والحرية متاحة للرد وبطلانه بحجج مقنعة إيماناً بحق الرأي الآخر لإظهار وقائع باتة لا أن تتوالى سهام الطعون مسدّدة ضربات خائبة، فذلك اسلوب الضعفاء مسلوبي الإرادة وفاقدي العطاء ممّن لا يستحقون عناء الرد وهدر الوقت معهم!

خلاصة سبعة عشر عاماً وما تليها الى ما شاء الله إن واصلنا الرحلة في المركب أو أكمل من بعدنا فرسان القلم وما أكثرهم، ستبقى المدى الرياضي تؤكّد في كل عيد سنوي بأنها لم تتخل عن نهجها في مناصرة الحق أينما يكون بعيداً عن حملات التبرّع بالكلمة القابضة!

**إن المصداقية في الطرح الإعلامي ليست شعاراً خارقاً لعقول المتلقي كي يؤمن به قسرياً دون تحرّي أو مقارنة أو شك، بل هي ممارسة أخلاقية لمن يخجل أن يُكتَب أو يُقال عنه (مراوغ وكذّاب) وهو ما دعانا بكل حرص للحذر من الوقوع في فخ المعلومة المثيرة وإن وردت عن مصدر صريح ومخوّل،**

## أهل الرياضة والإعلام يباركون إيقاد الشمعة الثامنة عشرة

# المدى .. عنصر فعّال في تصحيح مسار الرياضة العراقية

■ حيادية في الطرح ولافتة بنقدها للمسؤول بأخلاقيات المهنة ■ تمثل زاد العراقيين الفكري في الوطن وخارجه

□ بغداد / حيدر مدلول

بعد مسيرة دامت لأكثر من 17 عاماً أمضتها (المدى) في مواكبة الأحداث الرياضية الداخلية والخارجية في عملها الذي اعتبر محطة مضيئة من محطات الإعلام الرياضي خلال مراقبة الوسط الرياضي الذي تفاعل معها ومع نهجها الدؤوب وحظيت بثقة الشخصيات الرياضية الحكومية والإداريين والإعلاميين ليكونوا المرآة الصادقة لها في رصد الملاحظات وإبداء المقترحات بحرفية عالية من أجل خدمة الرياضة وتوأمة الأفكار مع جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بما تتواءم مع طموحها في عودة الرياضة العراقية الى أيام عصورها الذهبية وانجازاتها الرائعة خلال العقود السبعينية والثمانينية والتسعينية من القرن العشرين .

ولمناسبة دخول (المدى) السنة الثامنة عشرة تستطلع اليوم الأحد التاسع من آب عام 2020 آراء عدد من المعنيين بالشأن الرياضي للإفصاح عمّا يجول بخواطرهم إزاء هذه المناسبة العزيزة على قلوب العاملين فيها وقرّائها ومتابعيها خلال السبعة عشر عاماً التي مضت من عمرها في رصد الأحداث الرياضية المحلية والعربية والعالمية.

### حقيقة مُبهرة

أول المتحدّثين عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبد الخالق مسعود الذي قال :حقيقة أن تميّز صحيفة (المدى) وضعها في طليعة الصحف العراقية التي صدرت بعد أحداث التاسع من شهر نيسان عام 2003 حيث كانت ولم تزل مُبهرة في نقل الحقيقة كما هي بدون تزويق أو تشويه وإيجاد الحلول الناجعة من خلال الاحترافية والمهنية العالية التي يتصف بها منتسبوها ممّن لديهم باع طويل في ميدان صاحبة السلطة الرابعة، فقالتْ كلمتها بكل صدق وأمانة لتكون سبّاقة دائما بتغطية الأحداث في مجال الرياضة على جميع الصُعد المحلية والعربية والعالمية وفي شتى المجالات الأخرى والخاصة بشؤون المواطن العراقي .

وأضاف :لقد كان دور (المدى) كبيراً في مساندة ودعم جهود الشخصيات الرياضية العراقية في أن تعود لشغل منصب العراق في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم من جديد بحكم أنه استحقاق طبيعي للبلد كونه من أوائل المؤسّسين له ولما له من تأثير فعّال في خدمة الكرة العراقية على جميع القطاعات، والحال ينطبق كذلك على الاتحاد العربي لكرة القدم الى جانب المساهمة الفعّالة ضمن الجهود التي بذلت في رفع الحظر الجزئي المفروض على الكرة العراقية بخصوص المباريات الدولية الودية أو الرسمية حيث تكلّلت في اللعب مرة أخرى على ملعب (جذع النخلة) بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة وملعب فرانسو حريري في محافظة أربيل بإقليم كردستان وملعب كربلاء الدولي بمحافظة كربلاء المقدسة وضيافة النسخة التاسعة من بطولة غرب آسيا لكرة القدم في العراق خلال شهري تموز وآب من العام الماضي فضلاً عن دورها الكبير في مساندة وشدّ أزر المنتخبات الوطنية والأندية العراقية في سبيل تحقيق نتائج متميّزة ورفع راية الله أكبر في جميع المحافل العالمية، وما مساندتها لأسود الرافدين في تصفيات المونديال إلا خير داعم لكرتنا من أجل تحقيق حلم الجماهير الرياضية بالتواجد مرة أخرى بعد مونديال مكسيكوسيتي عام 1986 وخاصة أن البطولة ستجري في العاصمة القطرية الدوحة أواخر عام 2022 .

وختم مسعود كلامه :أبارك في هذه المناسبة للمدى ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير الاستاذ فخري كريم وجميع العاملين فيها إيقاد الشمعة الثامنة عشرة بكل فخر وأعتزاز، متمنّياً لها دوام التألق والموفقية بما يهدف الى تحقيق يطمح اليه الجميع من مواصلة رحلتهم نحو الهدف المنشود.

### مواقف مشرّفة

وعبّر الرائد الصحفي الرياضي عدنان الجبوري المقيم في أميركا عن بهجته بذكرى تأسيس جريدة المدى لما تمثله المناسبة من حافز للعطاء ووقفة مراجعة ودافع للتميّز في المرحلة المقبلة شأنها شأن الصحف المحترفة الراغبة في التجدّد والتنوّع بأسلوب غير مسبوق.

وأكد الجبوري أن المدى غدت زاد العراقيين الفكري في الوطن وخارجه لما تحتوي صفحاتها من قيمة إعلامية كبيرة، وسياسة تحريرية ذات طابع وطني حُر، اعتمدت على كفاءات نالت ثقة الجميع وواصلت حمل هموم الوطن في مختلف القطاعات لتكون صوت الناس ووجعهم وأحلامهم بعدما واجهوا ظروفا شاقة كانت المدى تعبّر عن تطلعاتهم بامتياز.

وبارك الجبوري، أحد أقدم العاملين في الصحافة الرياضية، جهود هيئة التحرير ورؤساء الاقسام والمحرّرين لمناسبة ذكرى العمل الأول في الجريدة وما تترجم من مشاعر مؤثرة تتجلى صورها بمواقف مشرّفة في مضمون مقال أو تقرير أو مقابلة أو تحقيق أثار جدلاً في الشارع العراقي وتفاعله مع قضيته، ولهذا لم يمرّ يوم إلا وافتتح صباحي بقراءة العدد الجديد من المدى ليضعني في قلب الحدث إيمانا مني بصدقية كتّابها ومسؤولية نهجها كواحدة من أهم وسائل الإعلام العراقية منذ عام 2003 الذي شهد صدور عشرات الصحف قاربت 150 صحيفة عقب تغيير النظام السياسي في البلد، ولم تبق منها غير المدى وزميلاتها كونهنّ يحملن مبادئ مهنية انطلقن منها وأسّسن لهنّ مشروعاً وطنياً واضحاً نال ثقة الجمهور الواعي حتى شارفن على إكمال العقد الثاني من عمر التأسيس.

### تبقى في الصدارة

ومن جانبه أعرب أمين سر اتحاد التايكواندو تحسين الياسري عن سروره بهذه المناسبة التي وصفها بأنها عزيزة على قلوب الناس خصوصاً على شريحة القراء والمثقفين من بينهم جمهور الرياضة كونها انفردت بنقل الخبر بالسرعة التامّة والمهنية العالية، لما يتمتّع العاملون من حرفية مهنية مكّنتهم من التألق بصورة ملفتة للنظر ليكون القرّاء بحالة لهفة على متابعتها سواء على الموقع الإلكتروني الخاص بها على شبكة الإنترنت أو شرائها من المكتبات أسوة بزميلاتها من الصحف المحلية الأخرى التي لا تقل أهمية عنها.

وأضاف :تبقى (المدى) في الصدارة كونها تحمل في صفحاتها مواد دسمة ينتظر الجميع الاطلاع عليها بكل شغف لمواكبة جميع الأحداث وخاصة الرياضية التي يتعلق جزء كبير منها في قضايا كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العراق وغيرها من الألعاب الجماعية والفردية وما يرافقها من أمور ساخنة تعد مثار حديث للشارع الرياضي يطرح فيها العديد من المقترحات من أجل إصلاحها ووضعها على السكّة الصحيحة بالنسبة لإعادة أمجادها وعصرها الذهبي خلال القرن الماضي .

وتمنى تحسين كل من يضع بصمته في الصحيفة ابتداءً من رئيس التحرير ومرورا بجميع العاملين سواء في التحرير أو الاقسام المساندة دوام التألق والنجاح لتبقى متميّزة ورصينة وأمينة لهذه المهنة الراقية التي تعتبر الأهم لنجاح زملائهم في المهن الأخرى في البلد من أجل جعله عاليا في هذه الظروف العصيبة التي يمرّ بها خلال الفترة الحالية بهدف تجاوزها بما يحقق طموحات جميع أبنائه .

### الصدق والجرأة

وكان للمنسق الإعلامي لاتحاد كرة اليد حسام عبد الرضا كلمة هنّأ فيها جميع العاملين في صحيفة (المدى) بالذكرى الثامنة عشرة لتأسيسها حيث قال :تعد من الصحف المحلية المؤثرة في الشارع الرياضي المحلي لتواصل نهج منتسبيها الصدق والجرأة في نقل الحقيقة والدقّة المتناهية عند تغطية الحدث الرياضي بكل تفاصيله ومن جميع الجهات .

وأضاف :إن للمدى صولات وجولات في الساحة الرياضية سواء في داخل أو خارج الوطن ما جعلها تتميّز بالعديد من الأمور الإيجابية خلال مسيرتها الطويلة التي بنتها من سمعتها من خلالها التي أصبحت مصدر خبر للعديد من وسائل الإعلام العربية بمختلف مسمياتها حيث تتناول ما ينشر فيها وخاصة القنوات الفضائية الرياضية في العديد من برامجها على مدار الساعة بحثاً عن المزيد مع محلليها ونقادها .

وأكد حسام :أتمنى للصحيفة وللعاملين فيها دوام النجاح والمواصلة في نهجها المتميّز في متابعة الاحداث المحلية وإبراز الانجازات التي يحققها اللاعبون في جميع الاتحادات المركزية المنضوية تحت لواء اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية وغيرها من الاتحادات حيث توجد قنوات تواصل معها شبه يومي وخاصة اتحاد كرة اليد لتغطية جميع الأخبار فيه سواء بالنشاطات المحلية أو المشاركات الخارجية التي تنتظر المنتخبات الوطنية العراقية خلال الفترة القادمة من العام الجاري وبما يسهم في دعم اللعبة وإعلاء شأنها أملاً في تحقيق إنجاز جديد لها .

### أخلاقيات مهنية

وبدوره تحدّث سنان سالم قيصر رئيس منظمة دعم وتنمية الشباب عن أهمية ما تتناوله المدى في الشأن الرياضي بطروحات حيادية لافتة بنقدها للمسؤول وبأخلاقيات مهنية تعبّر عن رُقي المطبوع إدارة وتحريرًا.

وأضاف :متابعتي للمدى مُذ وضعت إصدارها الأول بأيدي القراء، إذ كانت تمثل نبض الشارع في كل المجالات، ومصدر أساسي لوكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية وبرامج الفضائيات وحتى لبعض زميلاتها، وخاصة أن القسم الرياضي فيها يضم أفضل الصحفيين الرياضيين المحترفين وفقاً لمنشوراتهم التي تجذب أغلب المهتمّين والباحثين عن تحليل أزمة ما أو متابعة حوار مسؤول رياضي كبير أو تقصّي الحقيقة عن شبهة فساد تضرت مؤسسة ذات أهمية في الإشراف على مفاصل حيوية.

ويرى سنان إنه برغم السنين السبعة عشر في رحلة المدى لم يزل رئيس القسم الرياضي إياد الصالحي وزميله حيدر مدلول من أوفى الأوفياء في السلطة الرابعة كونهما واصلا العمل دون تغيير المكان مثلما يستهوي البعض بحثا عن مزيد من الموارد المالية، وهذه حالة نادرة تلزمنا أن نشير اليها بالثناء والتقدير لهما، وهما يستحقان التحيّة لما يقدّمان من مواد مثيرة في خطابهما الإعلامي من المحامين المهتمّين بالشأن الرياضي لعرضه على ممثلي الأندية للموافقة عليه واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة للتأسيس من قبل الجهات الحكومية العليا حيث ستكون الرابطة خلال الفترة المقبلة مسؤولة عن الدوري من خلال مجلس إدارة تنتخبه كما هو الحال لبقية الدوريات العالمية وخاصة في الدول الخليجية التي تحقق من خلاله الدعم المالي بشكل خاص وتسهم في ديمومية نشاطها وتخلصها من آثار أزمة المالية الخانقة التي تمرّ بها حاليا .

وهنأ فراس القائمين على صحيفة المدى في ذكرى التأسيس 17 وجميع من رفعوا أقلامهم الحرّة والشريفة في نقل الحقيقة دون رتوش لإيصالها الى المتلقي وفق معطياته الثقافية فكانوا كفوئين في تغطية الحدث بصورة متميّزة ولمسنا ذلك كثيراً خلال المتابعة لها سواء ما ينشر في الصفحة الرياضة وغيرها من صفحات الجريدة الأنيقة .

### وعي الرياضة

أما عضو مجلس إدارة نادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد فتحدّث قائلا :إن للمدى فضل كبير في وعي الرياضة العراقية من خلال وجود نخبة متميّزة من رجال السلطة الرابعة الذين حرصوا على مواصلة المشوار بنجاح تام برغم الصعوبات التي مازال يواجهونها نظراً للمصداقية التي يمتلكونها في مجال عملهم وحبّهم واخلاصهم للمطبوع الذي يعملون فيه وحرصهم الشديد على ضرورة القيام بالخطوات الإصلاحية من أجل استعادة مكانة بلدهم الى وضعه الطبيعي بين نظرائه على الصعيد العربي والقاري والدولي .

وأشار الى أن المدى انفردت في نقل الوقائع الساخنة وانفردت بالسبق الصحفي منذ لحظة تأسيسها بعد عام 2003 بكل شجاعة، متوخّية الحيطة والحذر جرّاء ردود افعال من يهمّه الأمر ومجابهة كل الظروف الصعبة التي يتعرّض لها الصحفي أثناء تغطيته للعديد من الاستحقاقات المحلية والدولية وتميّزه بذلك أسوة بما هو موجود في البلدان المتطوّرة في مجال الصحافة الرياضية حيث كان للعاملين في القسم الرياضي دوراً كبيراً في مساندة ودعم المنتخبات والأندية العراقية خلال مشاركتها في البطولات العربية والآسيوية من أجل تحقيق انجازات جديدة يرفع بها راية الله أكبر عالياً وتفرح بها الجماهير المتعطشة للألقاب الى جانب تحفيز اللاعبين على التألق والإبداع خلال مسيرتهم الاحترافية في الدوريات الآسيوية والأفريقية والأوروبية والأميركية بحكم أنهم يشكّلون الأعمدة الرئيسة لأسود الرافدين بشكل خاص.

### ملفات ساخنة

ومن جانبه أشاد مدرب فريق نفط ميسان لكرة القدم رزاق فرحان بما تقوم به المدى منذ لحظة إعلان المباشرة في عملها في بغداد وحتى الآن من تغطية مؤثرة أسهمت في نجاح الرياضة العراقية خاصة في مسابقة كرة القدم من خلال التغطية الدؤوبة التي يحرص عليها في القسم الرياضي وتدوين كل شاردة وواردة تخصّ مستقبل اللعبة الشعبية الأولى والعمل على طرحها بمنظور احترافي رائع يوحي الى النهج الصحيح الذي ينتهجونه في هذه الصحيفة وخلال في الفترة الأخيرة التي تعرّضت الى ضرر كبير من قبل فايروس كورونا المستجد الذي ساهم في إيقاف نشاطها المحلي من خلال إلغاء الدوري الكرة الممتاز بالموسم 2019-2020 حرصًا على سلامة الجميع فيها وخاصة اللاعبين والملاكات التدريبية والإدارية الى جانب رحيل عدد من النجوم متأثرين بمضاعفات الإصابة به ويقف على رأسهم الأسطورة أحمد راضي وزميله مدرب منتخب الناشئين السابق لكرة القدم علي هادي .

وأوضح رزاق :إن المدى طرحت العديد من الملفات الساخنة في جميع الألعاب الرياضية وليس في كرة القدم بمعطيات نقدية غير قابلة للنقد لاستخدامها حجج منطقية عند تقييم مسيرة المشاركات العراقية الخارجية التي لا تحقق فيها الهدف المرجو منها في ظل الدعم اللامحدود الذي تلقاه من قبل الجهات الحكومية العليا وخاصة من ناحية تأمين الميزانية الخاصة بها لإقامة معسكرات منتخباتها خارج البلد وتوفير الإعداد الأمثل لها قبل الدخول في المنافسات الحقيقية من أجل وضعه على طاولة المسؤولين للمعالجة السريعة وإيجاد حلول ناجعة تهدف الى بناء مستقبل رياضي رصين ومتين خلال الفترة المقبلة من خلال طرح برامج فعّالة والاستعانة بالخبرة الأجنبية من خلال تفعيل بروتوكولات التعاون الرياضي مع الدول كما كان في السابق .

وتابع :تربطني علاقة مهنية مع العاملين في القسم الرياضي حرصاً منا على خدمة الكرة العراقية حيث نتحاور دائمًا في القضايا التي تشغل مصير ومستقبل كرتنا اسوة بكل الحرصين عليها وهم لا يبخلون عليّ في إبداء المشورة الصادقة والتي تهدف الى تقديم بعض الملاحظات في عملي التدريبي حيث استفدتُ منها كثيراً خلال رئاستي الجهاز الفني للعديد من الفرق التي أشرفت على قيادتها بعد إعتزالي اللعب ورغبتي الجادة في التطلع الى تدريب أحد المنتخبات الوطنية العراقية خلال الفترة المقبلة .

# في ذكرى أبو فرح (عدنان حسين)...

■ د. لاهاي عبد الحسين

اجتمعت مع الأستاذ (عدنان حسين) على منصة المدى في (المدى بيتنا) في المتنبي لتأبين الدكتور (فالح عبد الجبار) في ذكرى أربعينيته عام 2018. كان مديراً لجلسة التأبين. يستقبل المتكلمين بإبتسامة عذبة ونفس طيبة في الوقت الذي يقطر قلبه حزناً على صديق ورفيق عمل من نوع متميز. فهو يعرف فالح عبد الجبار وعمل معه في مركز دراسات عراقية. بدأت حديثي بالقول: إنّ اجتماعنا للتأبين ليس للطم والبكاء بل لإستذكار مسيرة حياة تزخر بالإنتاج والإبداع. الموت ليس نهاية وإنما وقفة للتقييم والتعبير عن التقدير وقطع عهد بالوفاء. انتهى حفل التأبين ولم يخطر ببالي حينها أنْ أجلس يوماً لأؤبنه. فقد بدا مثل فالح عبد الجبار قبل أنْ يضمه القبر ليقيم اقامته الأبدية يموج بالأمل والحياة من أجل عراق متصالح ومتعاون وبناء.

تعرفت على عدنان حسين قبل أنْ ألتقيه في المدى وجهاً لوجه من خلال ما يُقرأ من مقالاته ويعرض له من لقاءات إذاعية تتناول الشأن العراقي بالوضوح والرصانة السياسية التي تفرض الاحترام قبل 2003. شاءت الصدف أنْ ألتقيه فيما بعد فإذا بي أمام صحافي عراقي واضح الفكرة قوي في أسلوب تقديمها وتبريرها، جريء ويحظى بالمتابعة والاهتمام من قبل جمهور واسع من القراء ممن أدمنوا مقالاته وتابعوها واهتموا بتحليلاته واستشعروا مصداقيتها. سمات لا يحظى بها إلا من أخذ عمله الصحافي بمسؤولية واحترام. لم يحتم بالمنصب والوظيفة بل حافظ على روح المناضل في سلوكهَ ومستوى أدائه. كان يتصل ويسأل ويتناقش بروحية الإنفتاح والتقبل واحترام الرأي والرأي الآخر. طوال ثلاث سنوات داومت فيها على كتابة مقالة أسبوعية في صفحة "آراء وأفكار"، لم يحدث أنْ تلقيت كلمة منه بإتجاه كيف وماذا ولماذا. فقد كان الاحترام والثقة الركنان اللذان أسسا للسنّة التي اتبعها وحافظ عليها والتي سادت في بيت المدى وميزت أخلاقيات أعضاء عائلة المدى، بأجمعهم. وفي المرات التي حصل بالصدفة أنْ زرت فيها مقر الجريدة في شارع السعدون للقائه لأمر ما وجدت مجموعة من الرجال من مختلف الأعمار والمسؤوليات يتحركون بهدوء وحيوية وانضباط ليتموا انجاز عدد جديد من صحيفتهم المدى يسجلون فيه ليوم عراقي آخر. يعملون بمعيته زملاء وأشخاص أكفاء ومسؤولين. يحترمون الضيف ويستقبلونه وينهضون لتوديعه حتى يصل بوابة الخروج.

وعندما تبنت المؤسسة طبع ترجمتي لأطروحة الدكتور علي الوردي "في علم اجتماع المعرفة" كان عدنان حسين سعيداً بمتابعتها. تلك أجواء أعترف أنّها غريبة عليّ في بيروقراطيات الدولة ومؤسسات العمل الغارقة في أداء روتيني رتيب لا يكاد ينجز شيئاً. عرف عدنان حسين بعمود اختار أنْ يطلق عليه "شناشيل"، والذي سرعان ما صار من الأعمدة اليومية المهمة في الجريدة ممن يفتقده القراء ويبحثون عنه. تناول عدنان حسين في هذا العمود قضايا تتعلق بالشأن العراقي العام يطرحها بمسحة نقدية لماحة وفائقة في الحذق. وبرغم التشابه بين "شناشيل" والأعمدة المهمة الأخرى في المدى ومن أبرزها "العمود الثامن" الذي يكتبه الأستاذ الكاتب علي حسين، مدير التحرير آنذاك ورئيس التحرير حالياً فقد نجح عدنان حسين في تقديمه بطريقة مختلفة لا تقل قدرة على التأثير وجذب الإنتباه.

لم يكن طريق الصحافة الوطنية الحرة في العراق سهلاً وبخاصة بعد فترات طويلة من الهيمنة الحكومية التي تبسط هيمنتها على كل مرافقها. حصل ذلك ابتداءً من العهد الملكي الذي كان يمارس سطوته من خلال ما سمي حينها بـ "مديرية الدعاية"، حيث يقوم كتّاب منتدبون لتحرير الأفتتاحيات والمقالات الرئيسية لتقوم مقام الدليل والمرشد الإعلامي سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لما ترغب به السلطات ومروراً بالأنظمة المتعاقبة على حكم العراق. وهذا ما حصل في ظل النظام السابق الذي عمل وفق نظرة أيديولوجية محددة وأحادية أريد لها أنْ تتمثل بمواقف وآراء الحزب الحاكم، لا غير. سجل الإنتقال إلى الصحافة الحرة التحدي الأكبر بعد سقوط النظام والذي تمثل في القدرة على نفض غبار الماضي والتأسيس لممارسة المهنة وفق منطق البحث عن الحقيقة. برزت من هنا أهمية المدى كصحيفة اختارت تعزيز التوجهات التقدمية الوطنية للمساهمة ببناء المجتمع الديموقراطي الجديد. بالتأكيد لم يكن ممكناً الخوض في هذه المهمة الكبيرة بمجرد توفير الإمكانات المادية اللازمة وإنما من خلال فريق عمل من الرجال والنساء الذين اختاروا العمل فيها. وجد عدنان حسين نفسه فيها وتوسم رئاسة تحريرها وهو الذي تخرج في قسم الصحافة، كلية الآداب، جامعة بغداد ليستأنف نشاطه مستكملاً بذلك مسيرة عمل طويلة عمل فيها بمختلف الصحف العربية وغير العربية. وسرعان ما توسع ميدان المدى كمؤسسة ثقافية تمارس عملها على أكثر من صعيد وبأكثر من طريقة. استطاعت المدى بجهود المشتغلين فيها أنْ تدخل ميدان الإذاعة والتلفزيون وتؤسس للقاءات الجمعة التي أحتفت فيها بالقامات العراقية الأدبية والعلمية والفنية والتاريخية ومن خلال ملف المدى الأسبوعي والندوات والمناقشات التي ضجت بمختلف الآراء والتصورات.

ورغم انشغالاته واستغراقه في عمله ومحبته لزملائه القدامى والجدد على السواء لم ينس عدنان حسين الأحب إلى قلبه زوجته (هيفاء) وابنته الأثيرة (فرح) والتي كان يخصها بتذكر حميم يمتزج بمسحة تفاخر وكبرياء كونها تعمل على أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه في كلية الآداب الملكية، قسم الاتصالات في لندن. تزوج عدنان حسين عام 1974 بعد قصة حب استمرت ثماني أعوام وأثمر الزواج السعيد (فرح) بعد ذلك التاريخ بعام واحد، جاء بعدها عمر واضعاً إياهما على طريق العمل المخلص الدؤوب. في الذكرى السنوية لإنطلاقة المدى كمؤسسة ثقافية وطنية واعدة نستذكر عدنان حسين باعتباره استذكاراً للإتجاه التقدمي والدور التنويري الذي تمارسه كما عبر عن ذلك الدكتور عبد الإله كمال الدين. رحم الله فقيد المدى وأحد جنودها المثابرين لإعلاء كلمة الحق والوقوف إلى جانب الشعب في قضاياه العادلة والعزيزة.

## المدى في ذكرى تأسيسها:

# رمزانية الأمل والعقلانية الصبورة ضد اليأس والظلام والرثاثة..!

■ فارس كمال نظمي

أظنُّ أن أي احتفاء بمناسبة ثقافية مميزة، يجب أن يكون مناسبة للمراجعة والمصارحة والكشف عن الصعوبات والتحديات، قبل أن يكون مناسبة للإشادة وتنزيه الذات. واليوم عندما نحتفي بسنوية جريدة المدى السابعة عشرة، فإن أسئلة استرجاعية عديدة ماثلة أمامي لا بد أن تفرض نفسها، تستدعي الحوار والمقاربة:

- إلى أي مدى استطاعت هذه الجريدة أن تكون جسراً موضوعياً وإغنائياً بين الحدث اليومي وانعكاساته المعلوماتية والفكرية من جهة، وبين عقل المتلقي بكافة أنماطه ومستوياته وتوجهاته من جهة أخرى؟

- وإلى أي مدى أسهمت هذه الجريدة في إشاعة قيم العقلانية الصبورة والحوار المهذب والتفكير الحر، وإبراز القضايا الإشكالية الأساسية في عراق اليوم كالحريات والعدالة الاجتماعية والاحتجاجات والفساد السياسي ومعضلات الديمقراطية الناشئة؟

- وإلى أي مدى انفتحت هذه الجريدة على مختلف التوجهات الفكرية المتناقضة، من أقلام ليبرالية وإسلامية ويسارية وقومية، محلية وعربية وأجنبية، ولأسماء بارزة وأخرى مغمورة، ضمن جدلية الرأي والرأي الآخر، دون انتقاص تسقيطي من أحد أو تشهير إسفافي بأي جهة؟

- وإلى أي مدى استوعبت هذه الجريدة في هيئات تحريرها المتعددة طوال هذه السنوات، خبرةَ الكفاءات الصحفية العراقية ممن يحسبون أولاً - وقبل أن يكونوا صحفيين- ضمنَ المثقفين العضويين البارزين، بصرف النظر عن توجهاتهم الفكرية المتباينة؟ وإلى مدى ظلت هذه الهيئات منضبطة بإيقاع الحرية الفكرية والموضوعية الرصدية والرسالة المجتمعية المستنيرة؟

- وإلى أي مدى استطاعات هذه الجريدة- بملاحقها اليومية أو الأسبوعية- أن تنتقل بالصحافة الخبرية اليومية إلى مستوى الصحافة المثقفة اليومية، عبر مقارباتها التفصيلية لأغلب التخصصات المعرفية والجمالية، بما جعلها "خبزاً" يومياً جذاباً ومقنعاً لأعداد غير محدودة من الباحثين عن غذاء ثقافي ومعلوماتي سهل الهضم وعالي القيمة، من المختصين ومن عامة الناس؟

- وبعد كل ذلك، إلى أي مدى حافظت هذه الجريدة على إيقاعها الهادىء الثابت طوال هذه السنوات المكتظة بالفوضى المجتمعية والعنف السياسي والتطرف الديني، دون أن تتحول إلى منبر للهجاء الأيديولوجي أو للتبشير الساذج أو للرثاثة الصحفية؟

هذه الأسئلة تشكّل محاور استفهامية واستقصائية يمكن مقاربتها بما قد يشكّل جزءاً من حوار مثمر لدى القائمين على جريدة المدى أو المهتمين بها، لتقييمها ونقدها، وصولاً إلى رؤية شاملة مستقرة لاستشراف مسيرتها الحالية والقادمة

ولكن بوصفي كاتباً مستقلاً رافق الجريدة منذ تأسيسها تقريباً، معايشاً لكل هيئات تحريرها، ومحرراً لصفحتها النفسية لثلاث سنوات، وناشراً لمقالاتي في صفحاتها الفكرية لسنوات عديدة حتى اليوم، أستطيع الرد بالإيجاب -المريح والواثق- عن كل الأسئلة السابقة الذكر. إلا أن هذا الإيجاب لا يعني قبولاً إطلاقياً تاماً في كل الأحوال، بل قد يتضمن تحفظاً هنا أو مؤاخذة هناك، فالتقييم يؤخذ بإجماله الإيجابي لا بتفصيلاته النقدية المتعددة، وهي انتقادات يمكن طرحها في مقام آخر.

إن وجود جريدة المدى واستمرارها الدؤوب والمثابر والاحترافي والرسالي وسط سنوات القحط الثقافي والصحافة غير المحترفة والرثاثة الدولتية والمجتمعية، يمثل نضالاً وطنياً يومياً محموماً، وقفَ - برفقة قوى أخرى عديدة- بالضد من ثقافة التجهيل الفكري والتجويف الروحي واليأس السياسي التي أشاعتها "الأسلمة السياسية" المصابة بداء "احتكار" الحقيقة و"القداسة" المزيفة. ولعل ملحق "الاحتجاج" الذي دأبت الجريدة على إصداره طوال شهور الحراك الثوري بعد تشرين الأول ٢٠١٩، سيبقى مرجعاً فريداً لباحثي العلوم السياسية والاجتماعية، فضلاً عن كونه وثيقة نادرة من وثائق الوطنية العراقية الصاعدة، بعد انحسار الهيمنة الإسلاموية وأفولها.

أنا من بين من يصعب عليهم جداً تصور المشهد العراقي -بكلياته الجدلية- دون جريدة مثقفة كجريدة المدى، وفرت حاضنة آمنة لأعداد غير محدودة من الكتّاب المرموقين الباحثين عن فضاء حر يوفّر خصوصياتهم دون قسر فكري أو إسفاف مهني. والأهم من ذلك أنها وفرت رمزانية شديدة الأهمية لا تخطئها العين، في أنها أبقت الظلام العراقي الطويل حقيقة منقوصة دوماً، إذ ظلّ ضياءُها اليومي قادراً على تذكيرنا أن مجرد عدم التسليم باليأس -رغم شدته وشموليته- هو بحد ذاته عدمُ تفريط بفضيلة الأمل. فالمدى ببساطة ماكنة ثقافية يومية أسهمت وتسهم بصنع هاجس الأمل الذي ما برح يتراكم هناك... في كل المستقبل.

# المدى ..إنموذج الصحافة الحرة

■ د.قاسم حسين صالح

بقسم علم النفس (فارس كمال نظمي، ندى البياتي،وإنعام هادي) باجراء تقارير صحفية وحوارات وتقديم مشورات لمشكلات شبيه بتلك التي أقدمها في برنامج (حذار من اليأس).

كانت المدى هي الجريدة الوحيدة التي تتمتع بالجرأة في نقد السلطة والظواهر الاجتماعية. أذكر لها موقفاً كاد أن يعرضني للتصفية الجسدية.فحين فتحت بريدي الألكتروني(ليلة الأحد) قرأت رسالة كانت بالنص(غدا يظهر لك مقال في المدى..وين تروح منّا دكتور قاسم)،وكان الموضوع بعنوان (الزيارات المليونية تحليل سيكوبولتك- موثقة في غوغل)..ما اضطر محرر الصفحة الصديق أحمد عبد الحسين أن يكتب موضوعاً بالتهديد والتشهير وينتصر لحرية التعبير،وإدانة بليغة موثقة من السياسي المخضرم الراحل عزيز الحاج من باريس.

توقفت عن الكتابة في المدى لفترة من الزمن بسبب ظروف تتعلق بعلاقتي بالصحيفة حيث وجدت أن بعض العبارات يجري حذفها من مقالاتي..فتوقفت عن الكتابة ..الى أن وصلتني رسالة من مدير التحرير، العزيز علي حسين يبلغني فيها تحيات الأخ فخري ودعوته لي للعودة الى الكتابة..فعدت..ليتجاوز عدد مقالاتي فيها السبعمئة مقال..لتكون حكاتيتي مع المدى انموذجاً للعلاقة بين هيئة تحرير تعتز بكتّابها وكاتب يبادلها الأعتزاز ذاته وإن اختلف معها.

تعود علاقتي بالراقية (المدى) الى عام 2004،بدأتها بكتابة عمود ساخر بصفحتها الأخيرة.ولأن ذاك العام شكل بداية لتحولات اجتماعية وسيكولوجية جديدة على صعيد الفرد والمجتمع ،فأنني عمدت الى تحرير صفحة كاملة فيها بعنوان (الإنسان والمجتمع).ولتغطيتها ميدانياً فأنني استعنت بطلبتي بقسم علم النفس (فارس كمال نظمي، ندى البياتي،وإنعام هادي) باجراء تقارير صحفية وحوارات وتقديم مشورات لمشكلات شبيه بتلك التي أقدمها في برنامج (حذار من اليأس).

كانت المدى هي الجريدة الوحيدة التي تتمتع بالجرأة في نقد السلطة والظواهر الاجتماعية. أذكر لها موقفاً كاد أن يعرضني للتصفية الجسدية.فحين فتحت بريدي الألكتروني(ليلة الأحد) قرأت رسالة كانت بالنص(غدا يظهر لك مقال في المدى..وين تروح منّا دكتور قاسم)،وكان الموضوع بعنوان (الزيارات المليونية تحليل سيكوبولتك- موثقة في غوغل)..ما اضطر محرر الصفحة الصديق أحمد عبد الحسين أن يكتب موضوعاً بالتهديد والتشهير وينتصر لحرية التعبير،وإدانة بليغة موثقة من السياسي المخضرم الراحل عزيز الحاج من باريس.

توقفت عن الكتابة في المدى لفترة من الزمن بسبب ظروف تتعلق بعلاقتي بالصحيفة حيث وجدت أن بعض العبارات يجري حذفها من مقالاتي..فتوقفت عن الكتابة ..الى أن وصلتني رسالة من مدير التحرير، العزيز علي حسين يبلغني فيها تحيات الأخ فخري ودعوته لي للعودة الى الكتابة..فعدت..ليتجاوز عدد مقالاتي فيها السبعمئة مقال..لتكون حكاتيتي مع المدى انموذجاً للعلاقة بين هيئة تحرير تعتز بكتّابها وكاتب يبادلها الأعتزاز ذاته وإن اختلف معها.

وتبقى ثمة حقيقة..لولا المدى لشعرنا بالاختناق،فالمدى كانت وتبقى الرئة التي يتنفس بها المفكرون والمثقفون والصحفيون الملتزمون بالحقيقة في زمن شاعت فيه ثقافة القبح والتجهيل والتفكير الخرافي..واتهام من يؤمن بالتفكير العلمي بالزندقة والألحاد.

تهنئة من القلب للعزيزة المدى بمناسبة دخولها السنة الثامنة عشرة،وتحية لكل العاملين فيها الذين يواصلون التحدي بشجاعة، ويشيعون الأمل بثقة الواثق من أن الشمس ستشرق غداً على عراق بهي يمتلك كل المقومات لأن يعيش أهله بكرامة ورفاهية.

# الصحافة اليسارية ومناهضة التبعية والتخريب

■ لطفي حاتم

وبذات الطريق المناهض للتبعية والتخريب ساهمت صحيفة المدى الغراء بقسطها المتواصل في الكفاح الوطني الديمقراطي من خلال تأثيرها على القوى الديمقراطية – اليسارية وتصديها الإعلامي الدائم لنهوج التبعية والتفتيت ناهيك عن احتضانها لجمهرة الكتاب اليساريين والديمقراطيين.

إن الكفاح البطولي الذي تخوضه صحافة اليسار والديمقراطية من أجل الغد المشرق لشعوبنا المعذبة بالنظم الاستبدادية والإرهاب تستحق الثناء والالتفاف حولها لبناء الكلمة الإنسانية الهادفة الى سعادة شعوب تلك البلدان ورقي مسيرتها الإنسانية.

إن الكفاح الفكري المتواصل لصحف اليسار والديمقراطية وفي مقدمتها صحيفة المدى من أجل بناء الدولة الوطنية الديمقراطية استند الى وضوح فكري يستند الى بناء عراق ديمقراطي يستند على الرؤى الفكرية التالية –

أولاً – بناء الدولة الوطنية الديمقراطية.

تهدف المدى كما غيرها من صحافة اليسار الاشتراكي الى نشر رؤيتها المناهضة للتفتيت الطائفي الهادف الى تحويل الدولة الوطنية الى أقاليم طائفية معزولة متناحرة وتشديد الكفاح الوطني الهادف الى بناء دولة وطنية ديمقراطية.

ثانياً – مكافحة التبعية للدول الأجنبية.

دأبت صحيفة المدى كما غيرها من صحافة اليسار الاشتراكي الى مناهضة التبعية للخارج الرأسمالي المعولم والقوى الإقليمية ساعية الى توحيد التحالفات الوطنية الساعية الى بناء دولة وطنية مستقلة ذات سيادة وطنية وتنمية اقتصادية مزدهرة.

ثالثاً – فضح الفساد الإداري.

دأبت المدى وطيلة سنوات عمرها المجيد على فضح عمليات الفساد وتخريب البنية الاقتصادية من قبل القوى الطائفية وأنصارها وبهذا المسار شكلت المدى أداة سياسية لفضح الفاسدين .

ثالثاً – ترسيخ الأخوّة بين القوميات.

دأبت المدى وعبر سنين كفاحها الديمقراطي الى العمل من أجل تعزيز التآخي بين القوميات استناداً الى بناء شكل الدولة الفدرالي التي يساهم بتعزيز الأخوّة والتضامن القومي المرتكز على تلبية المصالح القومية والديمقراطية السياسية.

رابعاً – ساهمت المدى مع مثيلاتها من صحافة اليسار الاشتراكي الى مناهضة تفتيت التشكيلة الاجتماعية والدعوة الى حماية الطبقات الاجتماعية وبناء دولة العدالة الاجتماعية.

خامساً – ارتكز كفاح المدى وصحافة اليسار الاشتراكي على أهمية سيادة الشرعية الديمقراطية للحكم بعيداً عن الاحتكار والديكتاتورية.

سادساً – كافحت المدى وعبر تاريخها المجيد من أجل تجميع القوى الديمقراطية وبناء تحالفاتها الوطنية بعيداً عن التناحر والمماحكات السياسية.

- إن الدور الوطني – الديمقراطي الذي قامت وتقوم به صحيفة المدى واليسار الاشتراكي يشكل علامة وطنية بارزة في مسيرة صحافتنا العراقية التقدمية.

أخيراً لابد من كلمة طيبة وشجاعة الى الرواد الأوائل وكتاب المدى على كفاحهم المعمد بالكلمة الناقدة والهادفة الى سعادة ورقي وتقدم شعبنا العراقي المكافح من أجل بناء وطنه المعمد بالوطنية – والديمقراطية .

> احتلت صحافة اليسار الاشتراكي مواقع كفاحية رائدة بمناهضة التهميش الرأسمالي للدول الوطنية وتشكيلاتها الاجتماعية فضلاً عن فضح احتضان الاحتكارات الدولية للقوى والطبقات الفرعية ومساندتها في إرهاب القوى الاشتراكية والديمقراطية.'

# سنوات المدى ..ذاكرة لاتستسلم!

■ عامر القيسي

يقول علماء النفس إن قدرة الإنسان على النسيان تمنحه فرصة الحياة خارج ضغوطات الماضي . حاولت أن اتظلل بهذه المظلة السيكولوجية كي أنجو من ذاكرة عملي في المدى ، إلا أن قوة حضور تلك الأوقات كانت أقوى وأشرس من مخرجات علم النفس بالتخلص من ذاكرة على مافيها من مرطبات الحياة أو خشونتها ويبوسها !

عملت فيها ،والحقيقة الأكثر تعبيراً ، إنتميت إليها والى أسرتها ، عام 2004 وماغادرتها إلا عام 2012 إلا عن كراهة كما قال الكبير الجواهري ، ولم استجب حتى لنداء الكبير فخري كريم برسالته التي قال لي فيها " المدى بيتك ومفتاحها بيدك " وكم حاولت الانحناء أمام هذا الموقف النبيل المحب الراقي ، إلا أن الذي كان في رأسي أكبر من كل كبارة هذا الموقف !

دخلت إليها وجلاً بعد انقطاع 13 عاماً عن الكتابة و تعرفت فيها على أناس من نمط مختلف حقيقة ، أناس يحبون وطنهم ويبكون عليه .. يحبون الحرية بقدر كرههم للدكتاتورية ..أناس يريدون أن يستنشقوا أكبر قدر من نسيم الحرية الجديد علينا ،كما لو إنهم يخافون أن تفلت منهم لحظة الحرية التي ساقتها إلينا الأقدار في لحظة الاستسلام للدكتاتورية وفجائعيتها ..وصدق حدسهم الى حد كبير ، إن لم تكن تلك اللحظة قد تسرّبت من بين أناملنا كما في حلم قصير جداً !!

أجزم أن زمنها عصيّ على النسيان للمنصف بحقها وحق نفسه ، دخل إليها شباناً يفورون بالهمّة وحب المهنة مع قلّة التجربة في هذا المسار الخطر ..جديدون على عالم الكتابة وتخرجوا منها كتّابا يشار إليهم بالكفاءة والاحترام ..

دخل اليها كتّاب كبار ثم فارقوها على كراهة أيضاً، لكنّهم بقوا في دائرتها يشتاقون إليها كما يشتاق حبيب لحبيبته ، لأنها حافظت على صداقاتهم وبقيت أبوابها مفتوحة لهم ومفاتيحها بيدهم ..كيف يكون الحب ؟

ذاكرة المدى من نمط خاص والارتباط بها ليس مهنياً فحسب ، فيها أصدقاء من طراز خاص أيضاً ومساحة حرية الكتابة فيها واسعة كالسراب لكنه سراب من النوع الذي تستطيع أن تتلمسه بيدك ولايخدعك بريقه ..

دخلت إليها محققاً صحفياً وغادرتها مديراً للتحرير ، وفي كلا الموقعين كنت أنا أنا وهي هي ، والسبب بكل بساطة لأن صداقات العمل وقيمة الكتّاب فيها تقطع الطريق على المسميات إلا مسميات الاخلاص للمهنة ومواجهة مخاطرها وعشق نسيم الحرية الطارئة علينا !

ليس هناك مايقال أكثر من أن العمل فيها ليس سهلاً والخروج منها صعب والعلاقة معها من نوع الزواج الكاثوليكي وإن تم الفراق أمام قاضي القضاة !

العدد (4744) السنة الثامنة عشرة - الاحد (9) آب 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

# أدباء ومثقفون: المدى تابعت بنجاح واضح المشهد الثقافي العراقي المتنوع

## عن (المدى) الزاهرة

منذ صدور المدى الغراء في بغداد سرت روح جديدة في بنية الصحافة العراقية المدونة..أعني تأسيس قواعد عصرية للعمل الصحفي الصادق المعبر عن تطلعات الشعب العراقي وهمومه.
وكان من قواعد العمل في مؤسسة المدى تحديث أساليب العمل الصحفي واعتماد الصدق والصراحة وعدم المواربة في إيراد الخبر وكتابة التحقيق الصحفي والوصول الى المصادر الأساسية للخبر والشجاعة في أيراده.
ولعل تغطية أصول كوبونات النفط وسواها من حقائق مغيبة كان من أهم إنجازات (المدى ) صحيفة ومؤسسة.
لم يقتصر نشاط المدى على التقارير والأخبار والتحليل والندوات التحريرية المهمة،وكان للعمل الثقافي مكانته الأساسية في (المدى ) خلال العمل اليومي واستقطاب كبار الكتّاب أو بإجراء أسابيع المدى الثقافية السنوية واستقطاب مثقفي وفناني العالم العربي والعالم.
المدى -بكل اعتزاز مدرسة كبرى في الصحافة والثقافة والإعلام غرست جذورها عميقا في تربة العراق الحبيب الذي تنتمي إليه بصدق.
تهنئة لل(المدى ) وعميدها الصديق الأستاذ فخري كريم وكافة العاملين فيها

**باسم عبدالحميد حمودي**
ناقد

## تعرّفت على الحلم

أكتب عن المدى، والحلم الذي راودني، أرسلت لها مخطوطة وأنا في عمان زمن النظام الديكتاتوري، لقد جازفت واستغرب الأستاذ فخري عندما أخبرته بالمغامرة وبعد تحقق الخلاص كنت حاضراً مع عدد من الأدباء والإعلاميين في قاعة المسرح الوطني، تحدثنا عن تفاصيل الحلم بينما كان الأستاذ فخري يسجل ملاحظاته ويتحدث عنها.
استمر الاجتماع طويلاً وعندما غادرنا القاعة، حملت معي اشجاراً وأغصاناً من الحلم الذي كان يراودني وأدركت بعدها قيادة تحرير المدى لأني في بابل ، لكن هذا لايحرمني من دور يمثل جزءاً من موقفي الوطني والديمقراطي. وفعلاً باشرت بالكتابة عن يوميات المألوف الثقافي، لكن التحول المهم عندما ذهبت للمؤسسة حاملاً معي ثماني مخطوطات من التي انجزتها زمن النظام السابق وتحدثت مع الاستاذ فخري الذي تربطني به علاقة عمل في طريق الشعب أيام السبعينيات، وقرأت عناوين المخطوطات المكتوبة.
وطلبت هيئة التحرير حضوري والتقيت طويلاً مع الاستاذ فخري كريم الذي عيّنني كمدير لمكتب بابل .
وأسهبت بالحديث عن تصوراتي الخاصة عن المكتب والعمل فيه على مبدأ القطعة وقدمت مقترحات واتفقنا على المباشرة بالعمل
أخيراً ، في ذهني تفاصيل عن مساهمتي بالكتابة للصفحة الثقافية والتي أخذتني نحو مشروع ثقافي ومعرفي وضعني وسط الأسبوع في الصفحة الثقافية .

**ناجح المعموري**
رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب
في العراق

## إضافة نوعية للصحافة العراقية

بين تاريخ صدورها في الخامس من آب/ أغسطس 2003، عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، واليوم مسافة زمنية تصلح أن توفر مادة أولية لمقاربة ما أختطته هذه اليومية لنفسها في مسيرة الصحافة العراقية الجادة. ذلك أن مفاعيل ما جاء به الغزو الأميركي-البريطاني على مجمل الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، فضلاً عن فتحه الباب واسعاً لإستخدامات التقنيات الحديثة التي دخلت البلد بشكل مباغت، وفي ظل منافسة إعلامية استفادت من أجواء حرية التعبير، وضع المنتج الإعلامي أمام امتحان صعب لجهة صدقية وموضوعية وجرأة ما يتابعه القارئ أو المشاهد لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. صحيح إن تعدد المنابر الإعلامية ميزة تحسب للتنوع، لكن سرعان ما تلقف اللاعبون الجدد، الذين جاؤوا بفضل ما يصطلح عليه بـ "العملية السياسية" وما وفرته لهم من أموال سحت، إشارات هذا التنوع ولما يمكنه من تشكيل او تشتيت رأي عام. ففي مجتمع خرج قبل سنوات قليلة من فترة حكم ديكتاتورية بغيضة، وزاد في تعميق تشطره سياسة المحاصصة الطائفية والمذهبية والاثنية السيئة الصيت، صار الرهان على اعتماد سياسة وطنية ودعم التوجهات الديمقراطية والإنفتاح على الثقافات المحلية والعالمية معياراً للقارئ والمتابع في تصفح هذه الصحيفة أو تلك. وقارئ اليوم، خصوصاً الشباب منهم، نزق بفعل تعدد المنابر القادرة على نقل ما يدور حوله أو بعيداً عنه بسرعة تحقق سيلاً هائلاً من الأخبار ونسيانها بالسرعة ذاتها. ففي ظل هذه التحديات الصعبة فتحت جريدة "المدى" البغدادية، والتي تحتفل هذه الأيام باطفاء شمعتها السابعة عشرة،

**فيصل عبدالله**
ناقد سينمائي

## إصرار على الإبداع

حققت ثقافية المدى حضوراً لافتاً في الصحافة العراقية، حيث استطاعت استقطاب عدد كبير من الكتّاب والشعراء والفنانين العراقيين سواء مَن كان منهم مقيماً في داخل العراق أو خارجه، على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والفنية، لتكون، في النهاية، حديقة إبداع مليئة بما يسرّ القارئ حقاً.
وتابعت ثقافية المدى، بنجاح واضح، المشهد الثقافي الإبداعي في العراق في حقول الشعر والرواية والترجمة والسينما والمسرح والتلفزيون والفن التشكيلي، فكانت سبّاقة في التعريف بالجديد والمتميز والمتألق والإشكالي منها حتى صارت مرآة صافية تعكس بجلاء المشهد الثقافي، لتقدم إشارة حيّة على نجاحها وتألقها، وكذلك على نجاح وتألق الإبداع العراقي أينما كان . وبذلك فهي تقدم إشارة تشجيع حقيقية لكل مَن آمن بالإبداع ونذر له حياته رغم جميع الصعوبات والمحبّطات والمُنغّصات.
وراء هذا النجاح الملموس الذي تحقق في الماضي ونأمل أن يستمر مستقبلاً إن شاء الله، يقف الصحفي والناقد السينمائي علاء المفرجي مشرفاً مثابراً متواضعاً ومخلصاً، يعمل، بلطف وهدوء، في أرض صعبة مليئة بالمشاكل والمتاعب، أرض لا يعرف صعوبتها إلا مَن عمل في الصحافة الثقافية، وعرف كم هو صعب التعامل الناجح، بشكل يوميّ، مع الأمزجة المتنافرة والأهواء العجيبة للعاملين في الحقول المتنوعة للأدب والفن.
تحية طيّبة عذبة من الإعماق إلى هذه الجهود الرائعة التي تبثّ الأمل في نفوس الكتّاب والقراء على حدّ سواء، تحيةً إلى ثقافية المدى المُصرّة على الحياة والإبداع. وكلّ عام والمدى، وكلّ صفحاتها، وكادرها وكتّابها وكاتباتها بألف خير وسلام.

**أديب كمال الدين**
شاعر

## بداية مختلفة

البدايات، بكل شيء، تنطلق من القليل الى الكثير ومن الصغير الى الكبير، ونفس الأمر ينطبق على بناء صرح او مؤسسة إعلامية مستقلة، فأنها عادة تبدأ في نطاق محدود وصغير، او تتشكل كمؤسسة صغيرة ثم تنمو وفقا لتفاعلها مع محيطها، او بتفاعل المحيط معها، لكن مؤسسة المدى بدأت كبيرة وظلت، وكأنها تأسست من الأعلى أو على قمة الهرم لتزيد القاعدة المساندة لها وسعة انتشارها من ثباتها..
تعرضت هذه المؤسسة وصحيفتها تحديدا الى الكثير من المضايقات والتهديدات، سواء للمؤسسة او للعاملين فيها، حتى وصل الأمر ان طوق رتل عسكري أحد مفاصلها، وحوصرت من قبل المؤسسات والهيئات الحكومية، اضافة الى محاولة محاصرتها ماديا، باستثنائها قصديا من الاعلانات التجارية والحكومية او ضمن حملات الترويج الانتخابية وغيرها.
ولا يخفى على قراء المدى او المهتمين بنشاط هذه المؤسسة أسباب هذا الحصار وسبب التهديدات، لانها الصحيفة التي تصدت للفساد بشكل مباشر دون الإختباء خلف برقع المراوغة او المجاملة لهذا المسؤول او ذاك، كما ادأنها نشرت الكثير من ملفات الفساد والخروقات القانونية والتشريعية التي مارستها الحكومات المتعاقبة، ولهذا رُفعت ضد الجريدة الكثير من الشكاوى القانونية، ليس لأن الجريدة خرقت القانون المهني، وانما لأن القضاء خرق عدله وأخل بميزانه..
وعلى الرغم من شراسة الحملات التي تعرضت لها، ظلت صحيفتها شاخصة، وأسقطبت أهم الاسماء للكتابة فيها، وظل أغلب الذين كتبوا او عملوا في صحيفة المدى او في مفاصلها الاخرى يفخرون عندما يدرج اسم المؤسسة او صحيفتها ضمن سيّرهم المهنية، بالرغم من عدم وفاء الكثير لدور هذه المؤسسة او الصحيفة في تطوير قدراتهم ومهنيتهم، لان الشجرة المثمرة ترمى بالحجر، لكنها تظل واقفة...
مبروك لشجرة المدى ولصحيفتها ذكرى تأسيسها ومبروك لنا وجودها وبقائها..

**سعاد الجزائري**
قاصة واعلامية

## مبارك للمدى عيد ميلادها

لطالما تميزت جريدة المدى بسمة الرصانة، لكن دون الوقوع في الغلظة والتجهم فهي تمتاز بتقديم وجبة دسمة من الأخبار والنصوص والمتابعات الصحفية في مجالات السياسة والإبداع والفنون المختلفة، وبالتالي فقد مثلت تحدياً حقيقياً ورقماً صعباً فيما طُرح في ساحة الصحافة العراقية المعاصرو وتحديداً بعد التغيير عام 2003.
إن الصحافة اليوم، في العالم أجمع، وفي العالم العربي بشكل خاص تواجه تحديات مختلفة، منها سطوة الموضوع السياسي الذي بات يمثل العمود الفقري للمنتج الصحفي، وأنسحب البساط من تحت أقدام الصحافة الفنية والصحافة الثقافية والى حد ما الصحافة الرياضية. كما أن دخول الصحافة الالكترونية ومنشورات المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي الى ساحة التنافس الصحفي الذي يحاول أن يشد انتباه المتلقي جعل من مهمة الصحافة التقليدية مهمة عسيرة، ويمكننا رسم خطوط التحدي أمام أي مشروع جديد في تحقيق التوازن الصعب بين المتعة والمعرفة والشكل الحديث والتلقي السريع الذي بات سمة العصر، وأعتقد أن جريدة المدى حققت نجاحاً ملموساً في هذا التوازن.
قد نختلف مع القائمين على مؤسسة المدى على خلفية التوجهات السياسية، أو الموقف من حدث محلي أو إقليمي، لكن لايمكن بأي حال من الأحوال أن ننكر المنجز الكبير والمؤثر الذي قدمته هذه المؤسسة، والجهود التي بذلها من تسنم المسؤولية فيها لتقديم كل هذا النتاج الثقافي والإعلامي والمعرفي المهم، وباتت مكانة مطبوعات مؤسسة المدى ومشاريعها الإعلامية تمثل علامة فارقة في الساحة الصحفية العربية وليست العراقية فقط.

**صادق الطائي**
كاتب واعلامي

## ازدهار شجرة المعرفة

ظلت الصفحة الثقافية لصحيفة المدى ومحررها الكاتب علاء المفرجي زاوية نتنفس من خلالها هواء منعشا وسط العتمة ونقص الاوكسجين في فضائها ...انفتاح الصفحة الثقافية وجرأتها في طرح ما يعتبر محرما في الأماكن الأخرى ساعدا على ازدهار شجرة المعرفة والبحث والفضول الفكري .. أتمنى للصحيفة وفريقها كل الموفقية والاستمرار في سباحتها ضد التيار

**لؤي عبد الاله**
روائي

## عصا التبختر

قليل من الحياة يكفي في الصباح لتكون إنساناً جديداً، كوب حليب تفطر به، وصحيفة تقرأها لتخرج إلى العالم إنسانا جديدا بأنف كله تأهّب للحياة. ثم تطوي الصحيفة وتحملها مثل عصا التبختر التي تزيّن قيافة ضبّاط الجيش- لا نسمح لهم بأن يقفوا معنا في الصف إلا عندما يكسروا بنادقهم، ويقسموا معنا، ويتلوا النشيد.
الفصل (94) من رواية موبي ديك يحمل عنوان "عصر الأكر الشحمية"، وفيه يقوم العمّال في سفينة التحويت "الباقوطة" بجمع شحم الحوت في حوض كبير "كأنه حمام قسطنطين" - حسب تعبير ملفل- ثم تعمل أيديهم على تحويل كرات الشحم الناعمة اللطيفة "ذات العطر الخالص الذي لم تشبه شائبة – حقا وصدقا – كأنه رائحة البنفسج في الربيع" إلى سائل زيتيٍّ، حتى يأتون على آخر كريّة شحم.
كم تشبه هذه العملية ما يقوم به العاملون عند إعدادهم الصحيفة اليومية، يعتصرون الحياة في صفحات قليلة تأتي عينا القارئ على العناوين فيها، ويشمّ في ذات الوقت عطر البنفسج في حمام قسطنطين، الذي يصف ملفل عمله فيه بهذه الكلمات الساحرة:
أنا متأكد أن جميع العاملين في الصحف العظيمة يشبهون رفاق ملفل هؤلاء. إنهم يعطوننا الفرصة لأن نكون بشراً جديدين كل صباح: نقرأ الصحيفة، ثم نطويها، ونحملها مثل عصا التبختر نطرد بواسطتها عن العالم العبوديّة والبذاءة وفساد الذوق.
الصحف التي نجحت في الوصول إلى هذه المرتبة قليلة في كلّ البلدان، وفي جميع الأزمان، ولنا أن نفخر بصحيفة "المدى" لأنها بلغت اليوم هذه المنزلة.

**حيدر عبد المحسن**
ناقد وشاعر

## حضورها زاد معرفي

تهنئة من القلب للمدى وكادرها والعاملين فيها، لم تعد المدى المدى مجرد جريدة يومية، بل زاد ثقافي ومعرفي يومي لا يمكنك الاستغناء عنه، تنتظر تحديثها اليومي بفارغ الصبر، تعرفت عليها منذ ايام دمشق وكانت مجلة رصينة ومهمة وتستكتب اسماء مهمة حتى اصبحت ملاذها الثقافي المهم في منفانا الاوربي، لا ننتظر القادمين من دمشق إلى من اجلها، ولا نوصي المسافرين الى دمشق إلا عنها. بعد سقوط النظام وصدرت الجريدة في بغداد اصبحت مصدرا تنويريا مهما لم تستقطب اليساريين فقط ، بل تجد فيها تنوع مهم للكتاب وبمرجعيات مختلفة، صفحاتها الثقافية غزيرة المواد ولا تنظر إلى الاسماء وبهرجتها الاعلامية ، بل إلى قيمة المادة ورصانتها واختلافها ، وهذه السياسة منحتها هويتها العابرة للاجيال والاسماء، وانفتاحها الكبير على الثقافة العربية والعالمية عبر ترجمات مهمة ورصينة ، تتابع لطالما تميزت جريدة المدى بسمة الرصانة ، وهذه تحسب لها وللقائمين عليها.
رغم اختزالها بثمانية صفحات لكنا مازلت بذات الرونق والبهاء المعرفي. رافقت صدورها بعد سقوط النظام الكثير من الصحف ، لكن تهاوت واندثرت بسرعة ، لأنها مشاريع مؤقتة وغير حقيقة ، صدرت لحاجات شخصية او حزبية او الخ. لك ظلت المدى شامخة بحسن ادارتها وحنكة المشرفين عليها وعلى صفحاتها ، ولعل النقطة الاهم حسب وجهة نظري ، بان المدى لا يقودها صحفيين، بل كتاب ومثقفين مهمين باختصاصات مختلفة ويرتدون عباءة الصحافة ويدركون لعبتها، لهذا لم تسقط المدى بالسطحي والمبتذل ، بل حافظت على رصانتها الثقافية وترجماتها المهمة عبر المقالات التي تزخر بها صفحاتها ان كانت سياسية او اقتصادية والثقافية.

**أحمد شرجي**
فنان مسرحي واستاذ جامعي

## بؤرة للتغيير الثقافي

لقد مثلت (المدى) عندي، الصوت التقدمي، والحداثي في الصحافة، وفي الثقافة العراقية؛ فشكلت صفحاتها الثقافية، بالمعنى الواسع للثقافة، تجاوزاً، ومغايرةً، واضافةً، وتنوعاً؛ لذلك اعتبرتُ (المدى) محاولةً جادة، وغير مسبوقة، لصناعة ثقافة جديدة..
و مطلقاً، لم تكن المدى بنظري صحيفة فقط، كانت بملاحقها، وإصداراتها المتنوعة، بؤرة لإنتاج ثقافة حداثية، بكل ما تحمله مفاهيم الحداثة من قيم ارقى، وبؤرة لإنتاج اعلام احترافي مهني حيادي منذ خطواتها الاولى، وبؤرة فضح كبيرة بوجه الفساد حينما كشفت، وتماست مع عشرات الملفات المتعلقة بالفساد والرشوة، وكانت كذلك، وهذه اهم خصائصها، بؤرةً لامةً تجمع العراق كله فيها: قوميات، ومعتقدات، واتجاهات متنوعةً، وفئات اجتماعية مختلفةً...
اخيراً، كان اهم ما يميز المدى هذا الاصرار والتواصل في تقديم ملفات متميزة مهمة لاهم الشخصيات الثقافية العالمية والعربية والعراقية: عراقيون، أوراق، منارات، ذاكرة، تاتو، فكانت في ذلك مرجعا عن هذه الشخصيات التي ساهمتُ في الكتابة بالعديد منها في مجال الفن التشكيلي، وما زلت احتفظ بها جميعا بنسخ ورقية، ونسخ الكترونية..
تحية لكل من عمل بها قديما، وللعامين فيها الان، الراحلون منهم والاحياء..
خلاصة القول اني اعتبر المدى مدرسة ثقافية من طراز استثنائي.

**خالد خضير الصالحي**
ناقد تشكيلي

## طعمُ المدى

للمدى نكهاتٌ متعددةٌ، كما أرى، نكهاتٌ طيبةٌ، تجعلُ الاحتفالَ طقساً دائمَ التّجدد، والبقاءُ للمتجدّد حتماً، ويحملُ معنى الاسم عندي طاقةً لانهائيةً، وإذ يعطي المعجم العربيّ لكلمة المدى معنى منتهى البصر، أو الغاية، فإنّ العين في مخيال الحبّ تعني البحر الذي لا قرار له! والغايةُ عند من أدركته حرفةُ الصّحافة، أنْ تستمرّ بالمسير، حتى تدركَ الغاية!!!
وقد اختارت المدى، أن ترسمَ الكلمة على شكلٍ دائريّ، بلون أحمر، عنواناً، وشعاراً، ووسماً للجريدة، ولدارِ النّشر، وإذا كان اللون الأحمر يرمز للدّم والثّورة، عند الآخرين، فإنّ اللون الأحمر عند المدى يرمز إلى السّلام، وإلى الكلمة، والكلمةُ أكثر مضاءً من الدّم في التغيير!!
وما زلنا نراهنُ مع المدى على إحداث التّغيير، ورفض الطّائفية، والعنصرية، والدّكتاتورية عن طريق الكلمة لا غير!
أمّا الشّكل الدّائريّ فيمنحنا إحساساً بلا نهائية الحركة، فيحدث هنا الاقتران بين معنى الكلمة، وشكل كتابتها وسماً للجريدة.
أنشئت المدى لتبقى، وليس البقاءُ سهلاً هذا اليوم، ويتحقّق بقاء الصّحف بتقديم الأخبار، والحوادث، والصّور، وتحليلها بموضوعية، وحيادية، فهل نجحت المدى في ذلك؟

**صادق الطريحي**
شاعر

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
9 August 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

## كاركاتير
بسام فرجي

## اقرأ

### نساء صغيرات

تُصوّر رواية لويزا م. ألكوت نساء صغيرات الصادرة حديثا عن دار المدى معاناة عائلة تقطن إحدى المدن الصغيرة، كان ربّ العائلة السيد مارش الذي يعمل مبشرًا قد ترك زوجته وبناته الأربع لكي يلتحق بالجيش، حيث تجري جميع أحداثها أثناء تغيبه الذي دام لمدة عام. أما المقولة التي تضمنتها القصة فهي أن تلك الفتيات الصغيرات السن كنّ بإرشاد والدتهنّ قد كرّسنَ أنفسهنّ لمساعدة الآخرين وتخلين عن التطلع إلى حياة الرفاهية التي تتطلع إليها من هنّ في سنهنّ، وكنّ رغم الصعوبات يُنجزن ما كان عليهنّ القيام به من أعباء ومن واجبات فرضتها عليهنّ ظروف الحرب.

# رحلة سبعة عشرعامًا والمدى تكسر أغلال القلم الصحفي وتواكب الحدث دون قيد أو شرط!

18 عاماً من العطاء المتواصل

□ ماس القيسي

**في الذكرى السابعة عشرة لتأسيسها تلقت المدى باقة عطرة من الكلمات من بعض الأصدقاء الأكارم من فنانين وأدباء ومفكرين، وزملاء المهنة ممن واكبوا مسيرة كادرها الصحفي وتلقوا من أثر حبر اقلامهم ما علق في الاذهان بكل صدق وموضوعية.**

"صحيفة المدى من الصحف الرصينة والمهمة التي تعمل على توثيق الحدث اليومي العراقي بشكل محترم ودائب، بجهود كادرها المحترم، واهتمامها بالشأن الثقافي والفني له الأثر الكبير".

■ جبار جودي – نقيب الفنانين

"صحيفة المدى نقلة نوعية في الصحف الصادرة في بغداد بعد التغيير في عام ٢٠٠٣ وهي بحق الصحيفة الأكثر قبولًا كونها ضمت مجموعة متميزة من الكتاب والرسامين والمصممين العاملين في مجال الصحافة، كانت على درجة عالية من الاحترافية التي لم نعتد عليها قبل عام ٢٠٠٣ في صحافتنا المحلية.

مصداقية عالية وتنوع في الموضوعات –وإن غلب عليها الجانب الثقافي في أحيان كثيرة–، لكنها ظلت الصحيفة الأقرب إلى نبض الشارع العراقي وهمومه. أسهمت بأدوار فاعلة وبمبادرات مؤثرة في معالجة الكثير من القضايا التي عانى منها المجتمع العراقي في ظل الطائفية، وسطوة

جبار جودي

جليل خزعل

ستار كاووش

الأفكار الظلامية، واتساع دائرة المقدس الوهمي. كما كانت سباقة إلى الكثير من الفعاليات المجتمعية والثقافية الرائدة التي أثرت الفرد العراقي بسيل من المعارف التي هو بأمس الحاجة لها".

■ جليل خزعل
شاعر وكاتب قصص أطفال

"يا لها من مناسبة مدهشة ان نحتفي بعيد (المدى) السابع عشر، وهي تشبه بهذا العمر فتاة جميلة بكامل أناقتها وجمالها وأحلامها، هي المدى الواسع الذي نطل من خلاله على الثقافة والمعرفة وكل ما يتعلق بمجتمعنا والعالم. كانت جريدتنا وستبقى نافذة مضيئة وبيتا جميلا يشرع أبوابه بمحبة وتفانٍ واخلاص للقراء والمتابعين في كل مكان، لذا استمرت كل هذه السنوات في المقدمة،

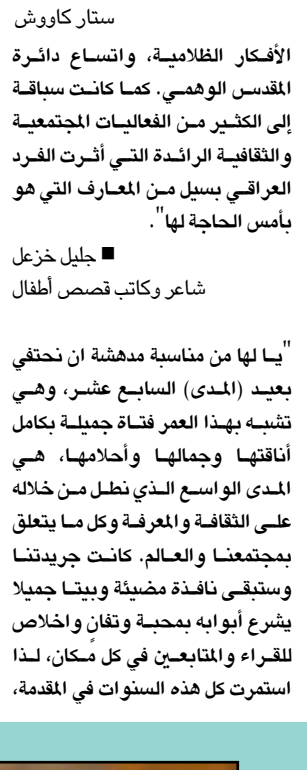
نوفل الصافي

حيث كان تأثيرها عظيمًا دائمًا، سواء في صناعة ثقافة متحررة ومنفتحة أو بطريقة تناولها للأحداث السياسية والاجتماعية. كلما أتصفح (المدى) يزداد يقيني كونها الجريدة الوحيدة التي يتطابق اسمها الجذاب مع محتواها الباهر. تحية لكل العاملين في (المدى) وهم يمنحون الورق أهمية استثنائية ويحولونه الى أجنحة يتنقلون بها بين القراء بكل جمال وثقة وشجاعة. سلال من الورد ومحبة عالية لجريدتنا المهمة وهي تشعل شموع ميلادها لتضيء لنا أيامنا".

■ ستار كاووش – فنان تشكيلي

"التفرد والسبق الصحفي فضلا عن المهنية العالية؛ سمات امتازت بها (المدى) طوال سبعة عشر عاما مضت؛ كانت فيها نموذجا للإصدار الصحافي العراقي الملتزم باحترام القارئ؛ عبر اختيار المصادر الموثوقة، ونقل وكتابة المادة الصحفية بموضوعية ودقة عاليتين".

■ نوفل الصافي – شاعر

حكمت البيضاني

عواطف نعيم


فؤاد ذنون

"جريدة (المدى) أول إصدار ينبري للقراء في العراق بعد الاحتلال الأمريكي ويكون قادرا على التعبير عن مرحلة الاحتلال وما سبقها وأن يحلل واقع المجتمع العراقي سياسيا ويسلط الضوء على أزماته ومشاكله، واستطاعت هذه الجريدة أن تستقطب كل الأقلام المتميزة والواضحة في موقفها الوطني والأخلاقي كما نجحت في أن تكون حاملة لصوت الانسان العراقي في كل الظروف العصيبة التي مر بها وحاربت الفساد وفضحت المخربين والانتهازيين، وكانت بحق صوت المواطن العراقي المغلوب على أمره".

■ عواطف نعيم سلمان – ممثلة وكاتبة روائية

"إن ما يلفت نظري بجريدة (المدى) هو الانجذاب نحوها، فهي تشد القارئ بمجرد النظر اليها؛ تجد الصحيفة بين يديك مستمتعا بما تضمه من عناوين تحمل في طياتها التجدد الدائم والحرفة في تحرير الخبر والرشاقة في التصميم، فعلى مدى الفترة الماضية من التأسيس لحد الان تكاد تكون جريدة (المدى) الصحيفة الاولى التي أفضلها، تمنياتي لكم بالخير والعطاء المستمر في عملكم".

■ حكمت البيضاني – مدير مؤسسة الفن والسينما

نهنئ جريدة (المدى) الغراء بمناسبة تأسيسها ونتمنى لها الموفقية والاستمرار بعملها الاعلامي والثقافي بمهنية عالية في خدمة الثقافة والفنون في عراقنا الكبير".

مازن محمد مصطفى

صلاح القصب

مرتضى حنيص

■ فؤاد ذنون– مدير فرقة الفنون الشعبية

(المدى) ليست مؤسسة فنية فحسب بل هي اشعار يبشر بالفرح والحب والإبداع والتألق. ألف ألف مبارك لكم العيد وإلى مزيد من الفرح والحب والتألق.

■ الفنان– مازن محمد مصطفى

أقول لـ(المدى): التوفيق لأصدقائي في المدى الصحيفة والمؤسسة، ولصفحاتك المزدهرة بالفكر والثقافة، أملين المزيد من العطاءات وخاصة في المجال الداعم للفن والثقافة، وكل عام والمدى بخير وتطور .

■ الدكتور– صلاح القصب

(المدى) من الصحف المهمة في الشارع العراقي لما تتمتع به من مصداقية ومهنية؛ وهذا يرجع لكوادرها المهمة التي تعمل فيها، وانا كمتابع لها استفدت الكثير من خلال التحقيقات التي تنشر فيها.

■ مرتضى حنيص– ممثل

في ذكرى تأسيس صحيفة (المدى) نتقدم بأرق التهاني والتبريكات الى العاملين فيها ونتمنى دوام التقدم والاستمرار لهذه الصحيفة الغراء كجزء من مؤسسة المدى الثقافية التي كانت وما زالت المؤثر الاهم والابرز في المشهد الثقافي العراقي.

■ مؤمل مجيد – إعلامي

وفي العدد الاول من صحيفة (المدى) الصادر في ٥ آب ٢٠٠٣ كتب ايريك رولو – والذي كان آنذاك سفير فرنسا في العراق وهو اليوم كاتب بارز هذه المقالة التي نقتطف منها هذا الجزء:–

وليدة سنوات عجاف من جفاف الصحافة العراقية، أبصرت النور وأشرقت بتراكم معرفي طويل (المدى) على وطن قيدت حروفه لعقود من الزمن؛ تخللته صراعات ونكبات سياسية واجتماعية محكومة بنزعة دكتاتورية بيروقراطية؛ فاطلت (المدى) على حقبة لم تشهد من ذي قبل اي نشاط اعلامي يتصف بالمهنية الأخلاقية تجاه حرية القلم؛ نافذة تكشف حقيقة ما يجري في الشارع العراقي؛ وكانت انطلاقتها الأولى في الخامس من شهر آب عام ٢٠٠٣ ، كأول صحيفة عراقية مستقلة حرة تعنى بالرأي والرأي الآخر، كانت ولم تزل، بكل ما اوتيت من جرأة، منبرا مسموعا للصوت العراقي من مختلف النواحي السياسية والثقافية والرياضية على حد سواء بمنأى عن انتماءاته العرقية والعقائدية على الصعيد الإعلامي العربي. قد قيل عنها ونُشر بين سطور عددها الأول "هناك أسباب وجيهة لمشاعر البهجة التي تملأ دار (المدى) فالوعود والعهود التي قطعتها على نفسها لا بد ان ترضي كل عاشق للحرية، فهي مستقلة، ولسوف تدافع عن قيم الديمقراطية، وهي ليبرالية، لذلك فقد شرعت أبوابها لكافة الآراء التي تستحق النشر، وان الرأي العام العراقي سوف يستفيد من تواجدها على ارض العراق.

## العمود الثامن

■ علي حسين

### في رحاب المدى

إسمحوا لصاحب هذا العمود أن يحتفل مع زملائه بدخول العام الثامن عشر لصحيفة (المدى)، وأن يعترف علنًا أنه لم يكن يعرف قواعد اللعبة الديمقراطية جيدًا، ولا يفهم أنظمتها الجديدة التي تشكلت في العراق، ولهذا يصر كل يوم على أن يصدع رؤوس القراء بمقالات مغرضة عن الخراب والانتهازية السياسية والرشوة والفساد، فيما الحقيقة تقول إن كل ما نشرته في هذا العمود هو مجرد لغو وبهتان تبطله الوقائع والشواهد التي تؤكد أن هذه البلاد تعيش أزهى عصور الاستقرار والتطور، حتى أن بلدانًا مثل اليابان وكوريا الجنوبية أقرت كتاب "المفكر" إبراهيم الجعفري كمنهج دراسي في جميع مراحل الدراسة..

إذن أنا رجل أسعى لتحويل الحق إلى ضلالة، وأكتب ما يصادف هواي الشخصي ويوافق أفكاري، وهي أفكار اكتشف البعض من ساسة البلاد أنها تحمل في طياتها سوء النوايا، وأنني متورط مع منظمات دولية عميلة تريد تشويه صورة العراق وتحريف الحقائق. ثم إنني كلما يحاول ساستنا "الأفاضل" الاحتفال بمنجزاتهم العمرانية والسياسية والاقتصادية، أحاول من جانبي أن أعكر صفو الأجواء، فأذكّر الناس بجزيرة صغيرها اسمها سنغافورة، وبعجوز توفي عن ٩١ عامًا اسمه لي كوان، أو أردد شامتًا مقولات لفقير هندي اسمه غاندي، يقولون إنه هزم بريطانيا العظمى وهو جالس يغزل أمام بيته، ولم يتوجه إلى التلفزيون يومًا ليلقي خطاب الأربعاء، أو أصرعلى إعادة حكاية السيدة أنجيلا ميركل التي اكتشفنا بعد فوات الأوان أنها لا تملك خبرة السيد نوري المالكي فقررت الاعتزال، لأن حزبها خسر الانتخابات في إحدى المدن، في الوقت الذي خسرنا فيه الموصل ومعها عدة مدن دون أن تهتز لنا شعرة.

وكنت أعرف، طبعًا، أن التجربة السياسية الجديدة في العراق هي الأفضل في العالم، لكنني اصر أن أكتب في هذا المكان عن الإمبراطور أكيهيتو الذي أحال نفسه إلى التقاعد عام ٢٠١٩، بينما سيموت الشعب العراقي حسرة من أجل أن يسمع أن قادتنا "الميامين" قرروا اعتزال السياسة، ولهذا سأظل "إمبرياليًا" وأنا أعيد وأصقل بحكاية باني سنغافورة الذي لم يحب إلقاء الخطب، وعندما قرر أن يتقاعد ظل يعشق البناء، بناء المدن وبناء الإنسان، وطوال مسيرته السياسية، لم يظهر واقفًا على منصة ينتظر"الأهازيج". والآن هل تستكثرون على ساستنا الأفاضل أن يشتموا الإعلام ويتهمونه بالخيانة العظمى وبانه ينفذ سياسة "الجوكرية"، وأنا الذي أريد تحويل الاحتفال بهذه المناسبة إلى عمود يسخر من منجزات التجربة العراقية الجديدة، لاعليكم سنحتفل بدخولنا العام الثامن عشر، وننتظر العام التاسع عشر، ونسعى إلى اعوام جديدة ، لأننا نؤمن بأن هذه البلاد لا يمكن لها أن تظل تحت رحمة من يعتقد أن الحكم ليس شراكة في الأحلام والنوايا الصادقة.

## صباح المدى

■ أحمد خلف

الروائي والقاص الكبير صدرت له ضمن سلسلة اعماله الكاملة رواية بعنوان "موت الاب" يقول عنها انها شغلته طويلا، ويضيف، "وقد رصدت فيها تحولات الابطال من خلال متاهات متعددة لتجعل القارئ يتأكد من انه لا يقرأ عملاً للتسلية بل لاثارة الفكر".

■ قاسم سبتي

رئيس جمعية التشكيليين العراقيين اعلن ان الجمعية، واستعدادًا لرفع الحظر الصحي، هيأت لجانها لسلسلة معارض من ثلاث حلقات، ضمن خطتها لما بعد جائحة "كورونا" وهي: "الفنانات التشكيليات العراقيات" و"جائزة عشتار للشباب" و"الطبيعة" مؤكدًا: "وللحفاظ على التباعد الاجتماعي، جزأنا المعارض الثلاثة نفسها، كل عشرة او عشرين مشاركًا متجايلين أو متقاربين أسلوبيًا او يجمعهم رابط ما معين، نجمعهم معًا،

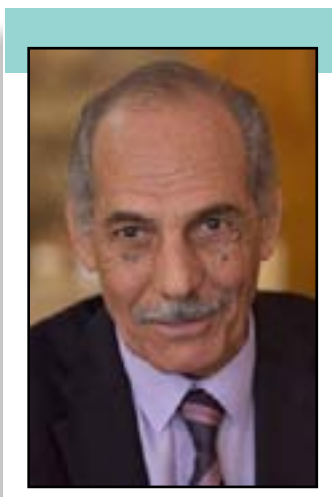

متوزعين بين أجنحة القاعة، في تباعد يضمن الوقاية الصحية التي اوصت بها خلية الازمة.

■ علوان العلواني

النحات، اقامت له دائرة الفنون في وزارة الثقافة ضمن سلسلة معارضها الفنية الالكترونية معرضا بعنوان "تجربتي في ربع قرن" وقد ضم المعرض (١٥) عملاً نحتيًا، جسد فيها الفنان افكار ورؤى فنية منوعة.

## المدى في ذكرى صدورها.. تجربة غنية وفريدة

□ رفعة عبد الرزاق محمد

لا ريب في ان صدورجريدة ممثلة للفكر الوطني والديمقراطي المنفتح، كان اضافة نوعية لمسيرة الصحافة العراقية الحقيقية. تبنت (المدى) منذ انطلاقتها عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون يوم الثلاثاء الخامس من آب ٢٠٠٣ كصحيفة مستقلة سياسة وطنية توجها ديمقراطيا منفتحا على الثقافات المختلفة في العراق والبلاد العربية والعالم، فضلا عن توجيهات رئيس تحريرها. وقد استقطبت اقلام مشاهير الكتاب والصحفيين في مختلف مناحي الفكر، وتميزت بملاحقها الاسبوعية العديدة، وهي تجربة فريدة لم تعرفها الصحافة العراقية من قبل.

تميزت صحيفة (المدى) بمزايا عديدة، في مقدمتها ـ على ما أرى ـ ملاحقها الادبية والتاريخية التي اصبحت اليوم معتمدة بين الباحثين في تاريخ العراق الحديث، اذ تضم في ثناياها اسرار تاريخنا القريب، وقسما كبيرا منها ينشر للمرة الاولى، ومن الجميل ذكره ان ملحق (عراقيون) الصادر كل يوم خميس يقترن عادة بجلسة عن الشخصية المختارة للملحق في صبيحة اليوم التالي الجمعة في بيت المدى في شارع المتنبي الذي اصبح موقعا اثيرا لدى مرتادي الشارع، وقد نجح الملحق المذكور وفعاليته باحياء ذكرى المئات من اعلام الفكر العراقي الحديث وانجازاتهم منذ انطلاق اليقظة الفكرية في بواكير القرن العشرين الى يومنا، حتى لتعد مجلدات تلك الملاحق من المراجع التي لا يستغنى عنها في البحث والتحقيق، وهي اليوم تحن الى فهرسة شاملة لتسهيل جهود الباحثين فيها.

والملاحظ ان الكثير من الرسائل الجامعية والأبحاث المحكمة ، تستعين بملاحق المدى التاريخية وتنبه القارئ الى ما استلته من تلك الملاحق في قائمة مصادرها ومراجعها، وطالما زار طلاب العلم والمعرفة مؤسسة المدى للبحث عن مؤونتهم، ليجدوا صدرا رحبا من الخدمة الوثائقية الخالصة والتعاون التام. واغلب ما ينشر فيها يضم إحالة ببليوغرافية للمواد المنشورة، ولا سيما الرسائل الجامعية غير المنشورة اعترافا بجهد كاتب الرسالة وتنويها برسالته .

تحية الى (المدى) المؤسسة والجريدة الزاهرة والى العاملين فيها من جنود مجهولين لخدمة الثقافة الوطنية الخالصة، للنجاح الباهر في هذه المسيرة الحصيفة اللامعة الجديرة بالتقدير والتذكير والتنويه..

## الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاحد) أن درجات الحرارة تنخفض قليلا عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمسًا.

| | | |
|---|---|---|
| بغداد/ | C° 45 - C° 28 | البصرة / C° 47 -C° 29 |
| أربيل/ | C° 42 - C° 27 | النجف / C° 45 -C° 28 |
| الموصل/ | C° 43 - C° 27 | الرمادي / C° 44 -C° 28 |